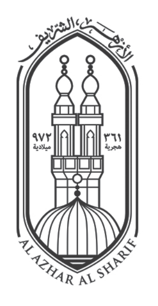


الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

القطوف الدانية في العروض والقافية

للصف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٢ هـ
٢٠٢٠ - ٢٠٢١م

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

القطوف الدانية في العروض والقافية

للصف الثاني الثانوي

لجنة تطوير المناهج - الأزهر الشريف - قطاع المعاهد الأزهرية.

الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل، ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

ص، سم.

ب - العنوان - شارع عبد الله محمد عبد الله بجوار مصنع تاكى - البعوث الإسلامية.

رقم الإيداع ٢٠١٦/١٤٨٦٥م

المُقَدِّمَة

الحمدُ لله الفتاح العليم جل جلاله، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمدٍ وآله، وبَعْدُ،،،

فالشعر العربيُّ فَنٌّ جَمِيلٌ ذو وزنٍ وقافيةٍ، ينبع من العاطفة، وينطلق من الخيال؛ ليستثير الأحاسيس، ويخاطب العقول، ويحرّك الوجدان .

وعلم العروض والقافية علمٌ عربيٌّ قام على الشعر، ومن أجله؛ فحاجة الدارسين إلى معرفته أشَدُّ حاجة، ولا غنى عن مطالعته لأي شاعرٍ .

وقد رَتَّبنا موضوعات هذا الكتاب ترتيبًا مُتسلسلاً يناسب أبناءنا في هذه المرحلة، وراعينا فيه الأمور الآتية:

١ـ السهولة في عَرْض الموضوعات مع الإكثار من التطبيقات التي تُنَمِّي القدراتِ، وتُرَبِّي الملكاتِ .

٢ـ وَضْع تدريبات متنوعة، يختبرُ بها الطلابُ قدراتِهم، ويُنَمُّونَ ملكاتِهم .

٣ـ ضَبطُ الأبيات، وكتابتها كتابةً عروضيةً في البحور، وتحديد أجزاء التفعيلات، ثمّ ذكر التفعيلات مع بيان حال كُلِّ تفعيلة منها .

٤ـ البُعْد عن الإيجاز المُخِلّ، ونَبْذ الاستطراد المُمِلّ .

والله جل جلاله نسأَلُ إخلاصًا في القول والعمل، وتَجنيبًا للزَّلل، وهو حسبنا .

***

الأهداف العامة لمادة العروض المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

١ – التمييز بين علمي العروض والقافية.

٢ – تعرف أهمية علم العروض وأهدافه وواضعه.

٣– التمييز بين التفعيلات العروضية والوحدات الصوتية.

٤ – توضيح خطوات تقطيع الشعر العربي.

٥ – تعرف كيفية الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

٦– التمييز بين الزحاف والعلل.

٧– التمييز بين بحور الشعر العربي (الوافر - الهزج – الكامل - الرجز - الرمل - المتقارب – الطويل - البسيط - الخفيف - المديد).

٨– التمييز بين حركات وأحرف القافية.

٩– تعرف صور الضرورات الشعرية.

١٠ – التقطيع العروضي للأبيات الشعرية وفق تفعيلات بحور الشعر العربي.

١١ – الإقبال على دراسة علمي العروض والقافية.

١٢ – الحرص على دراسة علمي العروض والقافية باهتمام.

القسم الأوّل: العروض

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يُعَرِّف علم العَروض.

٢ـ يذكر سبب تسميته (بعلم العَروض).

٣ـ يوضح موضوع علم العَروض.

٤ـ يذكر واضع علم العَروض.

٥ـ يعدد فوائد دراسة علم العروض.

٦ـ يحدد المقاطع الصوتية التي تتكون منها التفعيلات العَروضية.

٧ـ يستشعر أهمية دراسة علم العروض.

٨ـ يحرص على دراسة علم العروض.

العروض في الاصطلاح:

هو عِلْمٌ يُعرفُ به صحيحُ أوزانِ الشعرِ العربيِّ من فاسِدِها، وما يدخلها من زحافٍ أو علةٍ .

سبب التسمية:

أَصَحُّ ما قيل في سبب تسمية هذا العلم بـ(العَرُوض) قولان:

أحدهما: أنَّ كَلِمَةَ (الْعَرُوض) اسْمٌ لما يُعْرَضُ عليه الشيءُ، فَنُقِلَ إلى هذا العلم؛ لأنَّ الشعرَ يُعْرَضُ عليه، فما وافق أُسُسَهُ وقَوَاعِدَهُ فهو صحيحٌ، وما خالفها فهو فاسدٌ .

والثّاني: أنَّ هذا العلم وُضِعَ في مكة المكرمة، ومن أسمائها (الْعَرُوض)، فَسُمِّيَ باسمها؛ تَبَرُّكًا وتَيَمُّنًا .

موضوعه:

موضوع علم العروض هو الشعر العربيُّ، من حيث هو موزونٌ بأوزانٍ مخصوصةٍ .

واضعه:

الخليل بن أحمد الفراهيديّ الأزديّ البصريّ، المولود سنة ١٠٠هـ، والمتوفَّى سنة ١٧٥هـ، ابتكره دون منازع له؛ فقد وَجَدَ عن طريق الاستقراء لأشعار العرب التي تعددت نغماتها أنَّ بُحُورَ الشعر العربي خَمْسَةَ عَشَرَ بَحْرًا، فقام بضبط قواعدها، وإحكام أصولها، وسمَّاها (العروض) .

ثم جاء الأخفشُ الأوسطُ سعيد بن مَسعدة البلخيّ المتوفى سنة ٢١٥هـ، فزاد بَحْرَ (المتدارَك)؛ فبلغت الْبُحُورُ ستةَ عَشَرَ بحرًا .

فوائد دراسته:

أهمُّ فوائد دراستك لهذا العلم ما يأتي:

١ـ تَجْنِيبُ مَنْ لديه موهبةُ الشِّعرِ الخطأَ في إنشائه؛ لمعرفته ما يجوز دخوله فيه مما لا يجوز .

٢ـ معرفةُ البيت الشعريّ صحيح الوزن وفاسده .

٣ـ تمييزُ الشعرِ من النثرِ الذي يَحملُ بعضَ سماتِ الشِّعْرِ .

٤ـ معرفةُ أنَّ القرآنَ الكريمَ والحديثَ الشريفَ ليسا من الشعر في شيءٍ، وأنَّ ما ورد منهما على نظام الشعر من حيث الوزنُ لا يُحْكَم عليه بكونِهِ شعرًا؛ لعدم الْقصدِ والنيةِ؛ لأنَّ الشعرَ هو الكلامُ الموزونُ المقفى قصدًا بأوزانٍ عربيةٍ .

ومن أمثلة ما ورد منهما على وزن الشعر:

١ـ قوله تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾[1]؛ فإنَّهُ جاء على وزن الرَّمَل المُسَبَّغ.

٢ـ وقول النّبيّ ﷺ: «الله مَوْلانَا وَلا مَوْلَى لَكُمْ»؛ فإنَّهُ جاء على وزن الرَّجَز المشطور.

أركان الشعر:

لا يُسَمَّى الكلام البشريّ شعرًا إلا إذا اجتمعت فيه أربعة أركان:

الركن الأول: مجيءُ معانيه في صورٍ خياليةٍ تُثير القارئ والسامع.

الركن الثاني: التناسب بين اللفظ والمعنى، بأن يكون اللفظ رقيقًا في موضع الرِّقّة، قويًّا في موضع القوة.

الركن الثالث: الوزن والقافية؛ فما وافق أوزان العرب فهو شعرٌ، وما خرج عليها لا يُسَمَّى شِعْرًا.

الركن الرابع: القَصْد والإرادة.

أجزاء التفعيلات:

تتكوّن التفعيلات العروضية من مقاطع صوتية تُسمى أسبابًا وأوتادًا وفواصل.

فالأسباب جمع سببٍ، والسبب يتكون من حرفين، وهو نوعان:

النوع الأوّل: سبب خفيف، وهو ما تكون من حرفين: متحرك فساكن، ورمزه (/ ٥)، مثل: هَلْ، مَنْ، عَنْ، لَنْ.

---

(١) سورة آل عمران. الآية: ٩٢.

النوع الثّاني: سبب ثقيل: وهو ما تكون من حرفين متحركين، ورمزه (/ /)، نحو: لَكَ، بِكَ، هُوَ، هِيَ .

والأوتاد جمع وَتدٍ، والوتد يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

النوع الأوّل: وتد مجموع، وهو ما تكون من حرفين متحركين فساكن، ورمزه (/ / ٥)، مثل: نَعَمْ، لَكُمْ، دَعَا .

النوع الثّاني: وتد مفروق، وهو ما تكون من حرفين متحركين بينهما حرف ساكن، ورمزه (/ ٥ /)، مثل: لَيْتَ، حَيْثُ، نِعْمَ، لَيْسَ .

والفواصل جمع فاصلةٍ، والفاصلة تتألف من أربعة أحرف أو خمسة، وهي نوعان:

النوع الأوّل: فاصلة صغرى، وهي ما تكونت من ثلاثة أحرف متحركات فحرف ساكن، ورمزها (/ / / ٥)، مثل: سَمَكٌ، جَبَلٌ، ضَرَبَا، صَدَقَتْ .

فالسببان: الثقيل، والخفيف إذا اجتمعا معًا سُمِّيَا بـ(الفاصلة الصغرى) .

النوع الثّاني: فاصلة كبرى، وهي ما تكونت من أربعة أحرف متحركات فحرف ساكن، ورمزها (/ / / / ٥)، مثل: عَمَلَكُمْ، جَمَلُكُمْ، سَمَكَةٌ، شَجَرَةٌ .

فالوتد المجموع إذا سَبَقَهُ سببٌ ثقيلٌ سُمِّيَا بـ(الفاصلة الكبرى) .

وقد جُمِعَت المصطلحات السابقة في قول بعض العرب:

(لَـمْ أَرَ عَـلَى ظَـهْرِ جَـبَـلٍ سَمَكَـةً)[١]

(/ ٥ // / / ٥ / ٥/ / / / ٥ / / / / ٥)

* * *

(١) يُرسم التنوين نونًا ساكنةً في الكتابة العروضية، فـ(جَبَلٍ، وسَمَكَةً) في العبارة السابقة يكتبان هكذا (جَبَلِنْ، سَمَكَتَنْ).

التفعيلات العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد حروف تقطيع البحور.

٢ـ يكتب بيتًا كتابة عروضية صحيحة.

٣ـ يقطع بيتًا مقاطع صوتية منفصلة.

٤ـ يبين تفعيلات البحور بعد تقطيعها.

٥ـ يهتم بدراسة التفعيلات العروضية.

الأحرف التي تتألف منها التفعيلات العَروضية تُسَمَّى بـ (أحرف التقطيع)، وهي عشرة أحرفٍ مجموعة في قولهم: (سُيُوفُنَا لَمَعَتْ) .

عددها وأقسامها:

التفعيلات العَروضية عَشْرٌ، وتنقسم من حيث عدد أحرفها قسمين: تفعيلات خماسية، وتفعيلات سباعية .

فالتفعيلات الخماسية تفعيلتان، هما:

١ـ فَعُوْلُنْ، وهي مكونة من مقطعين: وتد مجموع (فَعُو=/ / ٥)، فسبب خفيف (لُنْ=/ ٥) .

٢ـ فَاعِلُنْ، وهي مكونة من مقطعين: سبب خفيف (فَا=/ ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ=/ / ٥) .

والتفعيلات السباعية ثمانٍ، هي:

١ـ مَفَاعِيْلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مَفَا=/ / ٥) فسببين خفيفين (عِيْلُنْ=/ ٥/ ٥).

٢ـ مُفَاعَلَتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مُفَا=/ / ٥)، فسببين ثقيل وخفيف (عَلَتُنْ=/ / / ٥).

٣ـ فَاعِ لاتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مفروق (فَاعِ=/ ٥/) فسببين خفيفين (لاتُنْ=/ ٥/ ٥).

٤ـ مُسْتَفْعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سببين خفيفين (مُسْتَفْ=/ ٥/ ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ=/ / ٥).

٥ـ فَاعِلاتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (فَا=/ ٥)، فوتد مجموع (عِلا=/ / ٥)، فسبب خفيف (تُنْ=/ ٥).

٦ـ مُتَفَاعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سببين ثقيل (مُتَ=/ /) فخفيف (فَا=/ ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ=/ / ٥).

٧ـ مُسْتَفْعِ لُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (مُسْ=/ ٥)، فوتد مفروق (تَفْعِ=/ ٥/)، فسبب خفيف (لُنْ=/ ٥).

٨ـ مَفْعُوْ لاتُ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سببين خفيفين (مَفْعُو=/ ٥/ ٥)، فوتد مفروق (لاتُ=/ ٥/).

وتنقسم التفعيلات العَروضية من حيث الأصالة والفرعية قسمين: أصول، وفروع.

فالأصول هي: كلُّ تفعيلةٍ بدأت بوتدٍ مجموعٍ أو مفروقٍ، وهي أربعٌ:

١ـ فَعُوْلُنْ (/ / ٥ / ٥) .

٢ـ مَفَاعِيْلُنْ (/ / ٥ / ٥ / ٥) .

٣ـ مُفَاعَلتُنْ (/ / ٥ / / / ٥) .

٤ـ فَاعِ لاتُنْ (/ ٥ / / ٥ / ٥) .

والفروع هي: كلُّ تفعيلةٍ بدأت بسببٍ خفيفٍ أو ثقيلٍ، وهي ستٌّ:

١ـ فَاعِلُنْ (/ ٥ / / ٥) .

٢ـ مُسْتَفْعِلُنْ (/ ٥ / ٥ / / ٥) .

٣ـ فَاعِلاتُنْ (/ ٥ / / ٥ / ٥) .

٤ـ مُسْتَفْعِ لُنْ (/ ٥ / ٥ / / ٥) .

٥ـ مَفْعُوْلاتُ (/ ٥ / ٥ / ٥ /) .

٦ـ مُتَفَاعِلُنْ (/ / / ٥ / / ٥) .

الفرق بين (فَاعِلاتُنْ)، و(فَاعِ لاتُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتدٌ مجموعٌ، والثانية تتكون من وتدٍ مفروقٍ فسببين خفيفين .
- الأولى فرعٌ، والثانية أصلٌ .
- الألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِلاتُنْ) ثاني سبب ؛ ولذلك يدخلها الخبن ؛ فتصير (فَعِلاتُنْ)، والألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِ لاتُنْ)

ثاني وتد، ولذلك لا يدخلها الخبن ؛ لأنَّ الخبن زحاف، والزحاف خاص بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .

- الأولى تكون في أبحر: المديد، والرَّمَل، والخفيف، والمُجْتَث، والثانية تكون في البحر المضارع .

الفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق، والثانية تتكون من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع .

- الفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) ثاني سبب؛ ولذلك يدخلها الطَّيّ؛ فتصبح (مُسْتَعِلُنْ)، والفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِ لُنْ) ثاني وتدٍ، ولذلك لا يدخلها الطَّيّ؛ لأنَّ الطي زحاف، والزحاف خاص بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .

- الأولى تكون في بَحْرَي الخفيف، والمجتث، والثانية تكون في أبحر: البسيط، والرَّجَز، والسريع، والمنسرح، والمقتضب .

* * *

أسئلة

س١ : ما معنى العروض؟ ولِمَاذا سُمِّيَ بهذا الاسم؟

س٢ : ما موضوع علم العروض؟ وما ثمرة دراسته؟

س٣ : ما عدد التفعيلات العروضية؟ واذكر قسميها منْ حيث عدد الأحرف، وحَدِّد التفعيلات الأصول والفروع .

س٤ : ما الفرق بين (فَاعِلاتُنْ) و(فَاعِ لاتُنْ)؟

س٥ : ما الفرق بين (مُسْتَفْعِ لُنْ) و(مُسْتَفْعِلُنْ)؟

س٦ : عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل:

(السبب الثقيل ـ السبب الخفيف ـ الوتد المجموع ـ الوتد المفروق ـ الفاصلة الكبرى ـ الفاصلة الصغرى) .

س٧: علل لِمَا يأتي:

(أ) دخول الخبن في (فَاعِلاتُنْ) وعدم دخوله في (فَاعِ لاتُنْ) .

(ب) دخول الطي في (مُسْتَفْعِلُنْ) وعدم دخوله في (مُسْتَفْعِ لُنْ) .

س٨: إلامَ تُشِير العبارة الآتية: (لَمْ أَرَ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً) ؟

س٩ : مِمَّ تتكون التفعيلات الآتية:

(مُسْتَفْعِلُنْ ـ فَاعِلُنْ ـ مُفَاعَلَتُنْ ـ فَعُولُنْ ـ مَفْعُولاتُ) ؟

* * *

الزحاف والعلة

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يكتب تعريفًا للزحاف لغة واصطلاحًا.

٢ـ يحدد أنواع الزحاف.

٣ـ يميز بين أنواع الزحاف المفرد.

٤ـ يميز بين مصطلحات الزحاف المزدوج (الخبل - الخزل - الشكل - النقص).

٥ـ يقطع أبياتًا ويبين ما وقع فيها من الزحاف المفرد.

٦ـ يبين موضع ما وقع من الزحاف المركب في الأبيات الشعرية.

٧ـ يقطع أبياتًا إلى أسباب وأوتاد وفواصل.

٨ـ يحدد فوائد الزحاف والعلل.

٩ـ يحدد أنواع علل الزيادة.

١٠ـ يكتب تعريفًا للعلة لغة واصطلاحًا.

١١ـ يحدد أنواع علل النقص.

١٢ـ يميز بين (القطف - البتر - القطع - القصر - الوقف - الكسف - الصلم - الحذذ - الحذف)

١٣ـ يحدد أنواع العلل الجارية مجرى الزحاف.

١٤ـ يحدد المقصود بالزحاف الجاري مجرى العلة.

١٥ـ يميز بين الزحاف والعلل.

١٦ـ يستشعر ضرورة الزحاف والعلل.

هناك تغييراتٌ تدخل التفعيلاتِ، كـ: تسكين حرف متحرك، أو حذفه، أو حذف حرف ساكن، أو زيادته، أو حذف أكثر من حرف، أو زيادته، وهذا ما يُسمَّى بـ (الزحاف والعلة) .

هذه التغييرات منها ما هو غيرُ لازمٍ، وهو (الزحاف) والعلة الجارية مجراه، ومنها ما هو لازمٌ، وهو (العلة) والزحافُ الجاري مجراها .

أولاً: الزّحاف

تعريفه:

الزحاف في الاصطلاح: تغيير مختص بثواني الأسباب، يدخل العَروض والضرب والحشو، وإذا عرَض للشاعر في أول بيتٍ لم يلزم تَكراره في بقية القصيدة .

وتغيير الزحاف ينحصر في تسكين الحرف المتحرك، أو حذفه، أو حذف الحرف الساكن .

أنواعه:

مَحَلُّ الزحاف من التفعيلة الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع؛ لأنَّها تكون ثواني أسبابٍ، وهو نوعان: مفرد، ومزدوج .

فـ(الزّحاف المفرد) هو: التغيير الموجود في موضعٍ واحدٍ من التفعيلة، وهو ثمانية أنواع مذكورة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْنُ	حذف الثاني الساكن	فَعِلاتُنْ	فَاعِلاتُنْ
٢	الإضمار	تسكين الثاني المتحرك	مُتْفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الوَقْص	حذف الثاني المتحرك	مُفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٤	الطَّيّ	حذف الرابع الساكن	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٥	القبض	حذف الخامس الساكن	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
٦	العَصْب	إسكان الخامس المتحرك	مُفَاعَلْتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
٧	العقل	حذف الخامس المتحرك	مُفَاعَتُنْ	مُفَاعَلَتُنْ
٨	الكَفّ	حذف السابع الساكن	مَفَاعِيلُ	مَفَاعِيلُنْ

و(الزّحاف المزدوج) هو: التغيير الموجود في موضعين من التفعيلة، وهو أربعة أنواع موضّحة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْلُ	اجتماع الخبن والطيّ	مُتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٢	الخزل	اجتماع الإضمار والطي	مُتْفَعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الشَّكْل	اجتماع الخبن والكف	فَعِلاتُ	فَاعِلاتُنْ
٤	النَّقْص	اجتماع العصب والكف	مُفَاعَلْتُ	مُفَاعَلَتُنْ

ثانيًا: الْعِلَّة

تعريفها:

العلة في الاصطلاح: تغييرٌ يدخل الأسباب والأوتاد من العَروض أو الضرب، وإذا دَخَلَ في أول بيت من القصيدة وَجَبَ على الشاعرِ التزامُهُ في سائر أبياتها.

أنواعها:

العلة نوعان: علة بالزيادة، وعلة بالنقص .

أولًا:(عِلَّة الزيادة): تدخل تفعيلات البحور المجزوءة فقط، وتكون بزيادة حرفٍ أو حرفين في آخرها، وهي ثلاثة أنواع مبيَّنة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	التَّرْفيل	زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلاتُنْ، مُتَفَاعِلاتُنْ.	فَاعِلُنْ، مُتَفَاعِلُنْ.
٢	التَّذْييل	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلانْ، مُتَفَاعِلانْ.	فَاعِلنْ، مُتَفَاعِلنْ.
٣	التَّسْبيغ	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها سبب خفيف .	فَاعِلاتَانْ.	فَاعِلاتُنْ.

ثانيًا: (عِلَّة النَّقْص): تدخل تفعيلات البحور التامة والمجزوءة، وتكون بنقصان حركة أو حرف أو أكثر من آخرها، وهي تسعة أنواع موضّحة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	الْوَقْف	إسكان السابع المتحرك	مَفْعُولاتْ	مَفْعُولاتُ
٢	الْكَسْف	حذف السابع المتحرك	مَفْعُولا	مَفْعُولاتُ
٣	الْقَصْر	حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان متحركه.	فَاعِلاتْ، فَعُولْ.	فَاعِلاتُنْ، فَعُولُنْ.

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
٤	الْقَطْع	حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله.	مُسْتَفْعِلْ، مُتَفَاعِلْ، فَاعِلْ.	مُسْتَفْعِلُنْ، مُتَفَاعِلُنْ، فَاعِلُنْ.
٥	الْحَذْف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.	فَاعِلا، مَفَاعِيْ، فَعُوْ.	فَاعِلاتُنْ، مَفَاعِيْلُنْ، فَعُوْلُنْ.
٦	الْحَذَذ	حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة.	مُتَفَا.	مُتَفَاعِلُنْ.
٧	الصَّلْم	حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة.	مَفْعُو.	مَفْعُوْلاتُ.
٨	الْبَتْر	اجتماع الحذف والقطع.	فَاعِلْ، فَعْ.	فَاعِلاتُنْ، فَعُولُنْ.
٩	الْقَطْف	اجتماع الحذف والْعَصْب.	مُفَاعَلْ.	مُفَاعَلَتُنْ.

الزحاف الجاري مجرى العلة

هناك نوعٌ من الزحاف يجري مجرى العلة في لزومه العروض أو الضرب، فإذا دَخَلَ في بيتٍ وجَب على الشاعرِ التزامُهُ في سائر الأبيات . من أمثلته:

- القبض في عروض البحر الطويل (مَفَاعِلُنْ)، وأصلها: (مَفَاعِيلُنْ).
- الخبن في عروض البحر البسيط التام (فَعِلُنْ)، وأصلها: (فَاعِلُنْ).
- العصب في الضرب الثاني من البحر الوافر المجزوء (مُفَاعَلْتُنْ)، وأصلها: (مُفَاعَلَتُنْ) .

فهذا كله زحافٌ من حيث كونه تغييرًا في ثواني الأسباب، وجارٍ مجرى العلة من حيث لزومه .

العلة الجارية مجرى الزحاف

وهناك نوعٌ من العلة يجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم ودخوله العروض والضرب والحشو؛ فإذا عَرَضَ في بيتٍ لم يجب على الشاعرِ التزامُهُ في سائر الأبيات، ويجوز له تركه، ومن أمثلته:

١ـ التَّشْعِيثُ، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فَاعِلاتُنْ)، فتصير به (فَالاتُنْ) في البحرين: الخفيف التام، والمجتث .

٢ـ الحَذْفُ، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَعُولُنْ) في العَروض الأولى من بحر المتقارب، فتصير به (فَعُو) .

الفرق بين الزحاف والعلة

يظهر الفرق بين الزحاف والعلة في الأمور الآتية:

١ـ أنَّ الزحافَ تغييرٌ لا يكون إلا بالحذفِ، أما العلة فتغييرٌ يكون بالحذف والزيادة .

٢ـ أنَّ الزحافَ مختصٌّ بثواني الأسباب، أما العلة فتكون في الأسباب والأوتاد.

٣ـ أنَّ الزحافَ يقع في العَروض والضرب والحشو، أما العلة فتقع في العَروض والضرب .

٤ـ أنَّ الزحافَ إذا عرَض لا يلزم غالبًا، وإذا لزم سُمِّيَ زحافًا جاريًا مجرى العلة، والعلة إذا عرَضت لزِمَتْ غالبًا، وإذا لم تلزم سُمِّيتْ علةً جارية مجرى الزحاف .

* * *

أسئلة

س١: ما الزحاف في الاصطلاح ؟ وما نوعاه ؟

س٢: ما العلة في الاصطلاح ؟ وما نوعاها ؟

س٣: ما الزحاف الجاري مجرى العلة ؟ وما العلة الجارية مجرى الزحاف ؟

س٤: ما الفرق بين الزحاف والعلة ؟

س٥: عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل: (الطي، الخبن، العصب، الكف، الترفيل، الحذف، التذييل، الحذذ، الكسف، القطع) .

س٦: مثّل لما يأتي: (الإضمار، الصلم، القبض، التسبيغ) .

س٧: بم تسمى التغيرات الآتية مع التمثيل:

(أ) إسكان الخامس المتحرك .

(ب) حذف الثاني المتحرك .

(ج) إسكان السابع المتحرك .

(د) حذف السابع الساكن .

(هـ) حذف السابع المتحرك .

(و) حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة .

(ز) حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة .

(ح) اجتماع الحذف مع القطع .

(ط) اجتماع الحذف مع العصب .

(ي) اجتماع الخَبْن مع الطَّيّ ؟

س٨: ما الزحافات التي تدخل الحرف الثاني من التفعيلة ؟

س٩: ما الزحاف الذي يدخل الحرف السابع من التفعيلة ؟

س١٠: ما الزحافات التي تدخل الحرف الخامس من التفعيلة ؟

س١١: التفعيلتان (مُسْتَفْعِ لُنْ، ومُسْتَفْعِلُنْ) قد يُحذفُ الحرف السابع من كلٍّ منهما، ويُسَكّنُ ما قَبله . فبماذا يُسَمَّى هذا التغيير ؟

س١٢: يدخلُ الحرف السابع من (مَفْعُولاتُ) تغييران، فبماذا يُسَمَّيان؟ وما الفرق بينهما ؟ وهل هما زحاف أو علة ؟

س١٣: (مُسْتَفْعِ لُنْ ـ فاعِلُنْ ـ مَفْعُولاتُ ـ مُسْتَفْعِلُنْ ـ فاعلاتن ـ فَعُولُنْ).

اخْبِن التفعيلتين الأولى والثانية، واطْوِ التفعيلتين الثالثة والرابعة، وكُفَّ التفعيلة الخامسة، واقْبض الأخيرة .

***

الكتابة العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد ما يعتد به عند الكتابة العروضية.

٢ـ يحدد ما لا يعتد به عند الكتابة العروضية.

٣ـ يوضح قواعد الكتابة والتقطيع.

٤ـ يميز بين الحروف التي يعتد بها والحروف التي لا يعتد بها عند الكتابة العروضية.

٥ـ يكتب بيتًا شعريًا كتابة عروضية.

٦ـ يميز بين الكتابة العروضية وغير العروضية.

٧ـ يحرص على الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

تقوم الكتابة العروضية للأبيات على الاعتداد بالمنطوق لا المكتوب، فـ (هَذَا) مُكَوَّنَةٌ من ثلاثةِ أحرفٍ، وتُكتب عروضيًّا أربعة (هَاذَا)، و(صَبَرُوا) مُكَوَّنَةٌ من خمسةِ أحرفٍ، وتُكتب عروضيًّا أربعة (صَبَرُو) .

قواعد الكتابة والتقطيع [1]

١ـ فكُّ الإدغام، فكلُّ حرفٍ مشددٍ يُكتب حرفين، أولهما ساكن والثاني متحرك، فـ (مَرَّ، وقَدَّمَ) تكتبان: مَرْرَ، قَدْدَمَ .

---

(١) التقطيع جعل البيت قِطَعًا متساويةً مع ما يقابلها من تفعيلاتٍ بعد معرفة البحر الذي ينتمي إليه.

٢ـ جَعْلُ التنوين نونًا ساكنةً، فـ (جَالِسٌ، وحَارِسًا، وشَاعِرٍ) تكتب: جَالِسُنْ، حَارِسَنْ، شَاعِرِنْ .

٣ـ كلُّ ما يُنطق يُكتب، وما لا يُنطق لا يُكتب، وتأمَّل الأمثلة الآتية:

الكلمة	كتابتها	الكلمة	كتابتها
هَذَان، ذَلِك	هَاذَان، ذَالِك	فَاسْتَغْفر، واعْمَلْ	فَسْتَغْفر، وَعْمَلْ
الله، الرَّحْمَن	اَلْلاه، ارْرَحْمَان	والْعِلْم، فالْفَهْم	وَلْعِلْم، فَلْفَهْم
لَكِنْ، لَكِنَّ	لاكِنْ، لاكِنْنَ	والصَّبْر، فالسَّعادة	وصْصَبْر، فَسْسَعَادة
طَهَ	طَاهَا	عَمْرٌو، بعَمْرٍو	عَمْرُنْ، بعَمْرِنْ
آمن، قرآن	أَامن، قُرْأَان	أَتَى الْمُفْتِي	أَتَ لْمُفْتِي
لهُ، بِهِ	لهُو، بهِي	قاضِي الْمَدِينَة	قاضِ لْمَدِينَة
داود، طاوس	داوود، طاووس	مائة، أُولُو، أُولئك	مِئَة، أُلُو، أُلائك

٤ـ ينشأ عن إشباعِ حركة الرَّوِيّ حرفُ مدٍّ من جنسها، فإن كانت حركته فتحةً، مثل: (أَصَابَ) فحرف الإشباع هو الألف (أَصَابَا)، وإن كانت حركته ضمةً، مثل: (جَمِيلُ) فحرف الإشباع هو الواو (جَمِيلُو)، وإن كانت حركته كسرةً، مثل: (في الدِّينِ) فحرف الإشباع هو الياء (في الدِّينِي) .

٥ـ يُقابل الحرف المتحرك من البيت المراد وزنه بحركة التفعيلة (/)، ويُقابل الحرف الساكن منه بالساكن منها (٥) .

وتأمل قول عنترة:

وإذا صَحَــوْتُ فَـمَــا أُقَــصِّرُ عَـنْ نَـدًى ❊ وَكَمَـا عَلِمْـتِ شَـمَائِلِي وَتَكَرُّمِــي

وإ ذا صَحَوْ تُ فَمَا أُقَصْ صِرُعَنْ نَدَنْ ❊ وَكَمَاعَلِمْ تِ شَمَائِلِي وَتَكَرْرُمِيْ

///ه//ه ///ه //ه ///ه//ه ❊ ///ه//ه ///ه//ه ///ه//ه

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَا عِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ❊ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

❊ ❊ ❊

مصطلحات عروضية

أولاً: ألقاب الأبيات:

١ـ **البيتُ التامُّ**، وهو: البيتُ الذي استوفى جميعَ تفعيلاتِهِ في بحره، مثل قول الشاعر:

وَإِذَا امْـرُؤٌ مَـدَحَ امْـرَءًا لِنَوَالِهِ ** وَأَطَـالَ فِيـهِ فَقَـدْ أَرَادَ هِجَـاءَهُ.

فهو من البحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات، هي:

مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتفَاعِلُنْ ** مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢ـ **البيت المجزوء**، وهو: البيت الذي حُذِفَتْ عَروضه وضربُه، وصار ما قبلهما من التفعيلات عروضًا وضربًا، مثل قول الشاعر:

قَـدْ هَـاجَ قَلْبِـي مَنْـزِلُ ** مِـنْ أُمِّ عَمْـرٍو مُقْفِـرُ

فهو من الرجز المجزوء الذي يتكون من أربع تفعيلات، هي:

مُسْتَفْعِلُنْ ـ مُسْـتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ ـ مُسْـتَفْعِلُنْ

٣ـ **البيت المشطور**، وهو: البيت الذي حُذِفَ نصفه، وبقي النصف الآخر، كقول الشاعر:

اَلشِّـعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَـى فِيهِ الَّـذِي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِـهِ إِلَى الْحَضِيـضِ قَدَمُهْ

فهذه الأبيات من الرجز المشطور الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) ثلاث مرات .

٤ـ **الْبَيْتُ الْمُنْهُوكُ،** وهو: الْبَيْتُ الذي حُذِفَ ثلثاه، وبَقِيَ الثلث الآخر، ومنه قول ورقة بن نوفل:

يَــا لَيْتَنِــي فِيْهَــا جَــذَعْ

أَخُــبُّ فِيْهَــا وَأَضَــعْ

فهذان البيتان من الرجز المنهوك الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) مرتين.

٥ـ **البيت المدوَّر،** وهو: البيت الذي تكون عَروضه والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني مشتركتين في كلمة واحدة، كقول الشاعر:

وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِي الضَّيْـ *** ـمِ بِالظَّهْـرِ الذَّلُـولِ

٦ـ **البيت المُصَرَّع،** وهو: البيت الذي غُيِّرَتْ عروضُهُ بزيادة أو بنقصٍ؛ لتتساوى مع الضرب في الوزن والرويّ[(١)] .

ومثاله: تغيير عروض الطويل بالزيادة ؛ فهي مقبوضة وجوبًا (مَفَاعِلُنْ)، ولا تأتي صحيحةً إلا أن يكون البيتُ مطلعَ قصيدةٍ، ضربُها صحيحٌ (مَفَاعِيلُنْ)، كقول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانِ *** وَرَبْـعٍ عَفَـتْ آيَـاتُهُ مُنْـذُ أَزْمَـانِ

________وَعِرْفَـانِي *** ________ذُ أَزْمَــانِي

________مَفَاعِيلُـنْ *** ________مَفَاعِيْلُـنْ

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلعَ مقبوضةً، فقد قال:

أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ *** كَخَـطِّ زَبُـورٍ فِي مَصَاحِـفِ رُهْبَانِ

________فَأَصْبَحَــتْ *** ________فِ رُهْبَانِي

________مَفَاعِلُنْ *** ________مَفَاعِيْلُــنْ

---

(١) غالبًا ما يكون التصريع في مطلع القصيدة؛ لتتساوى العروض مع الضرب في الوزن والرويّ، ثم تعود إلى حالها في الأبيات التالية له.
والغرض منه: التنبيه على كون البيت مطلع قصيدة.

وتغييرها بالنقص إذا كان البيت مطلع قصيدة، ضربُها محذوفٌ (مَفَاعِي)، كقول حافظ إبراهيم:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَاتَّهَمْتُ حَصَاتِي ** وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَاحْتَسَبْتُ حَيَاتِي

________ حَصَاتِي ** ________ حَيَاتِي

________ مَفَاعِي ** ________ مَفَاعِي

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلع مقبوضةً، فقد قال:

رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي ** عَقُمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي

________ وَلَيْتَنِي ** ________ عِدَاتِي

________ مَفَاعِلُنْ ** ________ مَفَاعِي

ثانيًا: ألقاب شطري البيت:

١ـ الشطر، وهو: أحد طرفي البيت الشعريّ؛ لأنَّ كلَّ بيتٍ يتألفُ من شطرين.

٢ـ الصدر، وهو: الشطر الأول من البيت .

٣ـ العَجُز، وهو: الشطر الثاني من البيت .

ثالثًا ـ ألقاب أجزاء البيت:

١ـ العَروض، وهي: آخرُ تفعيلةٍ في الشطر الأول، وهي مؤنثة.

٢ـ الضرب، وهو: آخر تفعيلة في الشطر الثاني، وهو مذكر.

٣ـ الحشو، وهو: كلُّ جزءٍ في البيتِ الشعريِّ ما عدا العَروض والضرب.

٤ـ السالم، وهو: كل جزء من الحشو سلم من الزحاف.

٥ـ الصحيح، وهو: العَروض والضرب إذا سلما من التغيير الذي لا يقع في الحشو.

أسئلة

س١ : علامَ تقوم الكتابة العروضية ؟ اذكر ثلاثًا من قواعدها مع التمثيل.

س٢: عرف المصطلحات العروضية الآتية:

(البيت التام ـ البيت المجزوء ـ البيت المدوَّر ـ البيت المنهوك) .

س٣: بم يُسمَّى ما يأتي:

(أ) كلُّ تفعيلة من الحشو سلمت من الزحاف؟

(ب) الضرب إذا سلم من التغيير الذي لا يقع في الحشو؟

(ج) التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول؟

(د) التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني؟

س٤ : ما البيت المُصَرَّع؟ وأين يوجد التصريع غالبًا؟ مَثِّلْ له.

❊ ❊ ❊

البحور الشعرية

البحور هي الأوزان، وقد سُمِّيَت الأوزانُ بحورًا ؛ لأنَّها أشبهت البحورَ التي لا ينفد ماؤها مع كثرة الاغتراف منها، وذلك في كون تلك الأوزان يُوزن بها ما لا حَصْرَ له من الأشعار العربية قديمًا وحديثًا .

وبحور الشعر العربي نوعان:

النوع الأوّل: البحور ذوات التفعيلة الواحدة، وهي سبعة: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب، والمتدارك) .

النوع الثّاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث) .

وسندرس عَشرةً من هذه البحور دراسةً مفصَّلة .

النوع الأوّل: البحور ذوات التفعيلة الواحدة

هي بحور تعتمد في إيقاعها على تفعيلة واحدة متكررة، وسندرس من هذا النوع أبحر: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب)، ونترك (المتدارك)[1]؛ لقلته في الاستعمال .

❊ ❊ ❊

---

(١) وزنه: فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ ❊ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

١ ـ البحر الوافِر

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات البحر الوافر.

٢ـ يحدد ضابط بحر الوافر.

٣ـ يميز بين استعمالات البحر الوافر.

٤ـ يحدد المقصود بالبحر الوافر التام.

٥ـ يميز بين: القطف والعصب والحذف.

٦ـ يحدد تفعيلات البحر الوافر.

٧ـ يحدد مكونات وصور البحر الوافر المجزوء.

٨ـ يحدد المكونات الصوتية لتفعيلة (مفاعلتن) والتغييرات التي طرأت عليها.

٩ـ يقطع بعض الأبيات التي تنتمي إلى البحر الوافر تقطيعًا عروضيًا.

١٠ـ يهتم بدراسة البحر الوافر.

وزنه:

يتكون الوافر من تفعيلة واحدة، هي (مُفَاعَلَتُنْ)، تتكرر في البيت ست مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُنْ ** مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُـنْ مُفَاعَلَتُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الوافر تامًّا ومجزوءًا .

أولاً: الوافر التام

عروضه وضربه:

له عَرُوْض واحدة مقطوفة، تصير (مُفَاعَلَتُنْ) فيها (مُفَاعَلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)[2]، ولها ضربٌ واحدٌ مماثلٌ لَهَا، ومثاله قول عمرو بن كلثوم في معلَّقته التي جاءت على هذا البحر:

إِذَا بَلَـغَ الْفِطَـامَ لَنَـا رَضِيـعٌ ** تَخِـرُّ لَـهُ الْجَبَابِـرُ سَـاجِدِينَا

إِ ذَا بَـلَغَ لْ فِـطَامَ لَـنَـا رضيعن ** تَخِرْرُ لَهُ لْ جَبَابِـرُسَـا جِدِ يـنَـا

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥ ** //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥

مُـفَاعَلَتُنْ مُـفَاعَـلَتُنْ فَـعُـو لُنْ ** مُـفَاعَـلَتُنْ مـُفَاعَـلَتُنْ فَـعُـولُنْ

سَـالِـمَــة سَـالِـمَــة مقطوفـة ** سَالِـمَـــة سَالِـمَــة مقطوف

(١) ضابطه: لِوَافِرِ عَبْرَتِي ذُهِلَتْ عُقُولُ * مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُوْلُنْ

(٢) لأنَّ القطف اجتماع الحذف والْعَصْب، فَيُحذف السبب الخفيف من آخر (مُفَاعَلَتُنْ)، ويُسكن الخامس المتحرك.

ثانيًا ـ الوافر المجزوء

وزنه: مُفَاعَلَتُــنْ ـ مُفَاعَلَتُــنْ ** مُفَاعَلَتُــنْ ـ مُفَاعَلَتُــنْ

عروضه وضربه: له عَرُوْض واحدة صَحِيحَة (مُفَاعَلَتُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيح مماثِلٌ لَهَا، ومثاله قول الشاعر:

كَتَبْتُ إِلَيْـكِ مِـنْ بَلَـدِي ** كِتَــابَ مُوَلَّــهٍ كَمِــدِ

كَـتَـبْـتُ إِلَيْ كِ مِنْ بَـلَـدِيْ ** كِـتَـابَ مُوَلْ لَـهِنْ كَمِدِيْ

//٥///٥ //٥///٥ ** //٥///٥ //٥///٥

مُـفَا عَلَـتُـنْ مُـفَـاعَـلَـتُنْ ** مُـفَـاعَـلَـتُنْ مُـفَـاعَـلَـتُنْ

سَـالِـمَــــة صحيحــة ** سَـالِـمَــــة صحيــح

الضرب الثّاني: معصوب، تصير (مُفَاعَلَتُنْ) فيه (مُفَاعَلْتُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

أُعَاتِبُهَــــا وَآمُرُهَــــا ** فَتُغْضِبُنِــي وَتَعْصِيْنِــي

أُ عَـا تِـبُـهَـا وَ أ ا مُرُ هَـا ** فَـتُـغْضِبُـنِي وَ تَـعْـصِيْـنِي

//٥///٥ //٥///٥ ** //٥///٥ //٥/٥/٥

مُـفَـاعَـلَـتُنْ مُـفَـاعَـلَـتُنْ ** مُـفَـاعَـلَـتُنْ مُـفَـاعَـلْـتُنْ

سَـالِـمَـة صحيحة ** سَـالِـمَـة معصـوب

(١) لأنَّ العصب تسكين الخامس المتحرك من التفعيلة.

ما يدخله من زحافٍ أو علةٍ

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ الْعَصْب، وهو: تسكين الخامس المتحرك من (مُفَاعَلَتُنْ).	(مُفَاعَلْتُنْ). وهو في الضرب الثاني من الوافر المجزوء زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١ـ القطف، وهو: اجتماع الحذف والْعَصْب في (مُفَاعَلَتُنْ)، فَيُحذف السبب الخفيف من آخرها، ويُسكن الخامس المتحرك.	(مُفَاعَلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).
٢ ـ العقل، وهو: حذف الخامس المتحرك من (مُفَاعَلَتُنْ)	(مُفَاعَتُنْ)		
٣ ـ النقص، وهو: اجتماع العصب والكف في (مُفَاعَلَتُنْ)، فيُسكن الخامس المتحرك منها، ويُحذف السابع الساكن.	(مُفَاعَلْتُ)		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الوافر. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

إِذَا طَمَعٌ يَحِلُّ بِقَلْبِ عَبْدٍ ** عَلَتْـهُ مَهَانَةٌ وَعَـلاهُ هُوْنُ

٢ـ قال الشاعر:

هِـيَ الأَيَّـامُ وَالعِـبَرُ ** وَأَمْــرُ اللهِ يُنْتَظَــرُ

٣ـ قال المتنبي:

وَلَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَـيْئًا ** كَنَقْصِ الْقَادِرِيـنَ عَلَى التَّمَامِ

ج:

١ـ قول الشاعر:

إِذَا طَمَـعٌ يَحِـلُّ بِقَلْـبِ عَبْـدٍ ** عَلَتْـهُ مَهَانَـةٌ وَعَـلاهُ هُـوْنُ

إِذَا طَمَعُنْ يَحِلْلُ بِقَلْ بِعَبْدِنْ ** عَلَتْهُ مَهَا نَتُنْ وَعَلا هُ هُوْنُوْ

//٥///٥ //٥///٥ //٥/٥ ** //٥///٥ //٥///٥ //٥/٥

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ ** مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

سَالِمَة سَالِمَة مقطوفة ** سَالِمَة سَالِمَة مقطوف

٢ـ قول الشاعر:

هِـــيَ الأَيَّـــامُ وَالعِبَـــرُ ** وَأَمْـــرُ اللـــهِ يُنْتَظَـــرُ

هِـيَ لْأَيْـيَـا مُـوَلْـعِبَـرُوْ ** وَأَمْـرُلْـلا ـهِ يُنْـتَـظَـرُوْ

//٥/٥/٥ //٥///٥ ** //٥/٥/٥ //٥///٥

مُـفَا عَـلْـتُنْ مُـفَا عَـلَـتُنْ ** مُـفَاعَـلْـتُنْ مُـفَاعَـلَـتُنْ

معصوبـــة صحيحـــة ** معصوبـــة صحيـــح

٣ـ قول المتنبي:

وَلَـمْ أَرَ فِـي عُيُـوبِ النَّـاسِ شَـيْئًا ** كَنَقْـصِ الْقَادِرِيـنَ عَلَـى التَّمَـامِ

وَ لَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ نْـنَـا سِ شَيْئَنْ ** كَـنَقْصِ لْقَا دِرِينَ عَلَ تْ تَـمَـا مِيْ

//٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥ ** //٥/٥/٥ //٥///٥ //٥/٥

مُـفَاعَـلْـتُنْ مُـفَـاعَلَـتُنْ فَـعُولُـنْ ** مُـفَا عَـلْـتُنْ مُـفَـاعَلَـتُنْ فَـعُولُـنْ

معصوبـــة سَـالِـمَـــة مقطوفة ** معصوبـــة سَـالِـمَـــة مقطوف

* * *

٢ ـ البحر الكامِل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد تفعيلات بحر الكامل.

٢ـ يحدد استعمالات بحر الكامل.

٣ـ يقطع أبياتاً تنتمي لبحر الكامل تقطيعًا عروضيًا ويبين ما طرأ في أجزائها من تغيير.

٤ـ يحدد صور بحر الكامل التام.

٥ـ يقارن بين التغييرات الواردة في البحر الكامل التام (القطع - الحذذ - الإضمار).

٦ـ يميز بين العروض الحذاء والضرب الأحذ مع العروض الحذاء والضرب الأحذ المضمر.

٧ـ يحرص على دراسة بحر الكامل باهتمام وشغف.

وزنه:

يتكون الكامل من تفعيلة واحدة، هي (مُتَفَاعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستَّ مراتٍ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

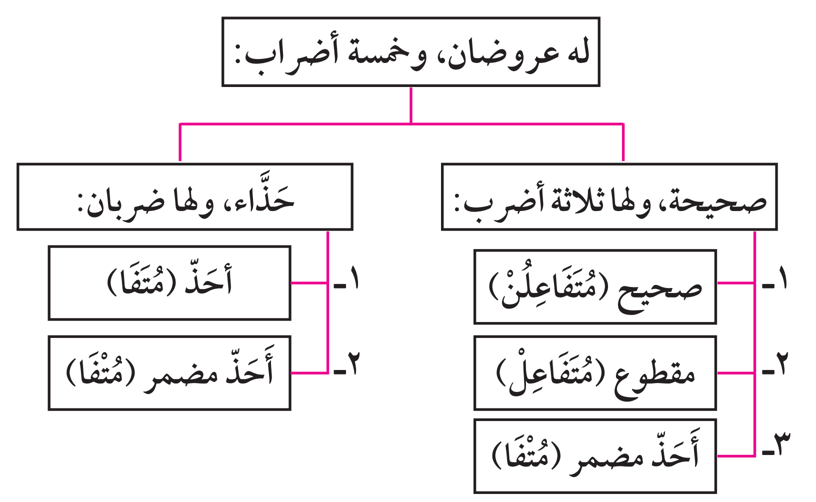
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ ❊❊ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفاعِلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الكامِل تامًّا ومجزوءًا .

أولاً ـ الكامل التام

عروضه وضربه:



(١) ضابطه: مُتَكَامِلٌ وَكَمَالُ وَجْهِكَ فَاتِنٌ ❊ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

للكامل التام عروضان وخمسة أضرب:

العَرُوْض الأولى: صَحِيحَة (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مماثلٌ لَهَا، مثل قول عنترة في معلّقته التي جاءت على هذا البحر:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى *** وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِيْ وَتَكَرُّمِي

وَ إِ ذَاصَحَوْ تُ فَمَا أُقَصْ صِرُعَنْ نَدَنْ *** وَكَمَا عَلِمْ تِ شَمَائِلِيْ وَتَكَرْ رُمِيْ

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ *** ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة *** سَالِمَة سَالِمَة صحيح

الضرب الثّاني: مقطوع، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلْ)[1]، ومثاله قول أبي تمام:

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيْلَةٍ *** طُوِيَتْ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودِ

وَ إِ ذَا أَرَا دَلْلاهُ نَشْ رَفَضِيْلَتِنْ *** طُوِيَتْ أَتَا حَ لَهَا لِسَا نَحَسُودِيْ

///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥//٥ *** ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلْ

سَالِمَة مضمرة صَحِيحَة *** سَالِمَة سَالِمَة مقطوع

الضرب الثّالث: أحذ مضمر، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتْفَا)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)[2]، ومثاله قول الشاعر:

---

(١) لأنَّ القطع حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة، وإسكان ما قبله.

(٢) لأنَّ الحذذ حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة، والإضمار إسكان الثاني المتحرك منها.

عَقُمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ *** إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

عَقُمَ نْنِسَا ءُفَمَايَلِدْ نَ شَبِيهَهُو *** إِنْنَ نْنِسَا ءَ بِمِثْلِهِي عُقْمُو

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ *** /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة *** مضمرة سَالِمَة أحذ مضمر

العَرُوض الثانية: حَذَّاء، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيها (مُتَفَا)، وتحول إلى (فَعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: أحذّ مماثِلٌ لَهَا، ومثاله قول ابن المعتز:

وَحَلاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا *** وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلا

وَحَلاوَةُدْ دُنْيَا لِجَا هِلِهَا *** وَمَرَا رَةُدْ دُنْيَا لِمَنْ عَقَلا

///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ *** ///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ فَعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ فَعِلُنْ

سَالِمَة مضمرة حذَّاء *** سَالِمَة مضمرة أحذ

الضرب الثّاني: أحذ مضمر (مُتْفَا)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

وَبِسَاكِنِي نَجْدٍ كَلِفْتُ وَمَا *** يَفْنَى بِهِمْ كَلَفِي وَلا وَجْدِي

وَبِسَا كِنِي نَجْدِ نْكَلِفْ تَ وَمَا *** يَفْنَى بِهِمْ كَلَفِي وَلا وَجْدِي

///٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ *** /٥/٥//٥ ///٥//٥ /٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ فَعِلُنْ *** مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ

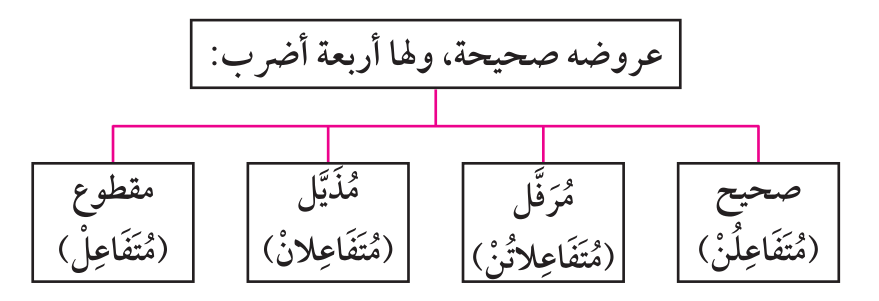
سَا لِمَة مضمرة حذَّاء *** مضمرة سَالِمَة أحذ مضمر

ثانيًا: الكامل المجزوء

وزنه:

مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُـنْ ** مُتَفَاعِلُـنْ مُتَفَاعِلُـنْ

عروضه وضربه:



للكامل المجزوء عَرُوض صَحِيحَة (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مماثلٌ لها، ومثاله قول الشاعر:

وَإِذَا افْتَقَـرْتَ فَـلا تكُـنْ ** مُتَخَشِّـعًا وَتَجَمَّـلِ

وَ إِ ذَ فْـتَـقَـرْ تَ فَـلاتَـكُنْ ** مُـتَخَـشْشِعَنْ وَتَـجَمْمَـلِي

///ه//ه ///ه//ه ** ///ه//ه ///ه//ه

مُـتَـفَـا عِـلُنْ مُـتَـفَـا عِـلُنْ ** مُـتَـفَـا عِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلُنْ

سـا لـمـة صحيحـة ** سـا لـمـة صحيـح

الضرب الثّاني: مرَفَّل، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلاتُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

---

(١) لأنَّ الترفيل زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

وَأُحِبُّهَـــا وَتُحِبُّنِـــي *** وَيُحِـبُّ نَاقَتَهَـا بَعِيْــرِي

وَأُحِبْبُـهَـا وَتُحِـبْبُـنِي *** وَيُحِبْبُ نَا قَـتَـهَـا بَـعِيْـرِي

///٥//٥ ///٥//٥ *** ///٥//٥ ///٥//٥/٥

مُـتَـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلُنْ *** مُـتَـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلاتُنْ

سَـالِـمَــة صَحِيحَـة *** سَـالِـمَــة مـرفَّــل

الضرب الثّالث: مُذَيَّل، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلانْ)[1]، ومثاله قول أبي فراس:

أَبُنيَّتِـي لا تَجْـزَعِـي *** كلُّ الأَنَـامِ إِلَـى ذَهَــابْ

أَ بُـنَـيْـيَـتِـي لا تَجْـزَعِي *** كُـلْلُ لْأَنَـا مِ إِلَـى ذَهَابْ

///٥//٥ /٥/٥//٥ *** /٥/٥//٥ ///٥//٥٥

مُـتَـفَـاعِـلُنْ مُـتْـفَـاعِـلُنْ *** مُـتْـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلانْ

سَـا لِـمَــة (صَحِيحَة الإضمار غير لازم) *** مضمـرة مُـذَيَّــلٌ

الضرب الرابع: مقطوع، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلْ)[2]، ومثاله قول الشاعر:

وَإِذَا هُـمُ ذَكَـرُوا الإِسَـا *** ءَةَأَكْثَـرُوا الْحَسَـنَاتِ

وَ إِ ذَا هُـمُوْ ذَ كَـرُ لإِسَـا *** ءَ ةَ أَ كْـثَـرُلْ حَـسَنَـا تِـيْ

///٥//٥ ///٥//٥ *** ///٥//٥ ///٥/٥

مُـتَـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلُنْ *** مُـتَـفَـاعِـلُنْ مُـتَـفَـاعِـلْ

سَـالِـمَــة صَحِيحَـة *** سَـالِـمَــة مقطــوع

---

(١) لأَنَّ التذييل زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.
(٢) لأَنَّ القطع حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ الإِضْمار، وهو: تسكين الثاني المتحرك من (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتْفَاعِلُنْ	١ـ القطع، وهو: حذف ساكن الوتد المجموع من آخر (مُتَفَاعِلُنْ) وإسكان ما قبله.	مُتَفَاعِلْ
٢ـ الْوَقْصُ، وهو: حذف الثاني المتحرك من (مُتَفَاعِلُنْ).	مُفَاعِلُنْ	٢ـ الحذذ، وهو: حذف الوتد المجموع من آخر (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَا
٣ـ الخزل، وهو: اجتماع الإضمار والطي في (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتْفَعِلُنْ	٣ـ التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَاعِلانْ
		٤ـ الترفيل، وهو: زيادة سبب خفيف على (مُتَفَاعِلُنْ).	مُتَفَاعِلاتُنْ

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الكامل. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

أَظَلُومُ إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلاً ** أَهْـدَى السَّـلامَ تَحِيَّـةً ظُلْمُ

٢ـ قال عنترة:

وَلَقَـدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عَبْلَةَ بَعْدَمَا ** لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا المُتَوَسِّمِ

٣ـ قال المُنَخِّل اليشكري:

وَدَفَعْتُهَــا فَتَدَافَعَــتْ *** مَشْيَ الْقَطَـاةِ إِلَى الْغَدِيرِ

ج:

١ ـ قول الشاعر:

أَظَلُــومُ إِنَّ مُصَابَكُــمْ رَجُــلاً *** أَهْــدَى السَّــلامَ تَحِيَّــةً ظُلْــمُ

أَظَلُومُ إِنْ نَ مُصَابَكُمْ رَجُلَنْ *** أَهْدَسْسَلا مَ تَحِيْيَتَنْ ظُلْمُو

///٥//٥///٥//٥ ///٥ *** /٥/٥//٥///٥//٥ / ٥ /٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَا *** مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة حذَّاء *** مضمرة سَالِمَة أحذ مضمر

٢ـ قول عنترة:

وَلَقَـدْ مَـرَرْتُ بِـدَارِ عَبْلَـةَ بَعْدَمَـا *** لَعِـبَ الرَّبِيـعُ بِرَبْعِهَـا الْمُتَوَسِّـمِ

وَلَقَدْمَرَرْ تُ بِدَا رِ عَبْ لَةَ بَعْدَ مَا *** لَعِبَ رْ رَبِيـ عُ بِرَ بْعِهَ لْ مُتَوَسْسِمِي

///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥ *** ///٥//٥ ///٥//٥ ///٥//٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة *** سَالِمَة سَالِمَة صحيح

٣ـ قول المنخل اليشكري:

وَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ *** مَشْيَ الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ

وَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ *** مَشْيَ لْقَطَا ةِ إِلَ لْغَدِيرِي

///٥//٥ ///٥//٥ *** /٥/٥//٥ ///٥//٥/٥

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ *** مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلاتُنْ

سَالِمَة صَحِيحَة *** مضمرة مرفَّل

٣ـ البحر الهزج

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات بحر الهزج.

٢ـ يتعرّف ضابط بحر الهزج.

٣ـ يحدد صور بحر الهزج.

٤ـ يحدد حكم عروض وضرب بحر الهزج .

٥ـ يقطع أبياتًا تقطيعا عروضيا، مبينًا ما طرأ في أجزائها من تغيير.

٦ـ يحدد تفعيلات بحر الهزج.

٧ـ يرتب كلمات مبعثرة بحيث تكون بيتًا ينتمي لبحر الهزج.

٨ـ يهتم بدراسة بحر الهزج.

وزنه:

يتكون الهزج من تفعيلة واحدة، هي (مَفَاعِيْلُنْ)، تتكرر في البيت أربع مراتٍ، فيكون في كل شطر منه تفعيلتان على النحو الآتي[1]:

مَفَاعِيْلُنْ ـ مَفَاعِيْلُنْ ** مَفَاعِيْلُنْ ـ مَفَاعِيْلُنْ

عروضه وضربه:

للهزج عروض واحدة صَحِيحَة (مَفَاعِيْلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيح مِثْلُهَا، ومثاله قول الشاعر:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ ** وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَانُ

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلِنْ ** وَقُلْنَ لْقَوْ مُ إِخْوَ انُو

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ ** //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

مَفَا عِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ** مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

سالمة صحيحة ** سالمة صحيح

الضرب الثّاني: محذوف، تصير (مَفَاعِيْلُنْ) فيه (مَفَاعِي)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِي الضَّيْـ ** ـمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُوْلِ

وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِ ضْضَيْ ** مِ بظْظَهْرِذْ ذَلُوْلِي

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ ** //٥/٥/٥ //٥/٥

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ** مَفَاعِيْلُنْ فَعُولُنْ

سالمة صحيحة ** سالمة محذوف

(١) ضابطه: أَهَازِيجٌ مَرَاسِيلٌ * مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِلُنْ	الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِي، وتحول إلى (فَعُولُن).
٢ـ الكفّ، وهو حذف السابع الساكن من (مَفَاعِيلُنْ).	مَفَاعِيلُ		

❋ ❋ ❋

تطبيق

س: البيتان الآتيان من الهزج. اكتبْهما كتابةً عروضيةً، وزِنْهما مُبَيِّنًا نوع عروضهما وضربهما، وحال تفعيلاتهما:

١ـ قال عليّ بن جبلة:

فَأَنْتَ الْغَيْثُ فِي السِّـلْمِ ** وَأَنْتَ المُوْتُ فِي الْحُرْبِ

٢ـ قال الشاعر:

غَــزَالٌ لَيْسَ لِــي مِنْهُ ** سِـوَى الْحُـزْنِ الطَّوِيلِ

ج:

١ـ قول عليّ بن جبلة:

فَأَنْـتَ الْغَيْـثُ فِـي السِّـلْمِ ** وَأَنْـتَ الْمَـوْتُ فِـي الْحَرْبِ

فَأَنْتَ لْغَيْـ ثُ فِ سْسِلْمِي ** وَأَنْتَ لْمَوْ تُ فِ لْحَرْبِي

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ ** //٥/٥/٥ //٥/٥/٥

مَـفَـا عِـيْـلُنْ مَـفَـا عِـيْـلُنْ ** مَـفَـا عِـيْـلُنْ مَـفَـا عِـيْـلُنْ

سـالـمة صحيحـة ** سـالـمة صحيـح

٢ ـ قول الشاعر:

غَــزَالٌ لَيْـسَ لِــي مِنْــهُ ** سِــوَى الْحُــزْنِ الطَّوِيــلِ

غَـزَ الُـنْ لَيْـ ـسَ لِي مِنْهُو ** سِوَ لْحُزْنِ ط طَـوِ يـلِـي

//٥/٥/٥ //٥/٥/٥ ** //٥/٥/٥ // /٥ ٥

مَـفَـا عِـيْـلُنْ مَـفَـا عِـيْـلُنْ ** مَـفَـا عِـيْـلُنْ مَـفَـا عِـي

سـالـمة صحيحـة ** سـالـمة محـذوف

٤ـ البحر الرجز

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد تفعيلات بحر الرجز وحكم عروضه وضربه.

٢ـ يكتب أبياتًا تنتمي لبحر الرجز.

٣ـ يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا، مبينًا ما طرأ على أجزائها من تغيير.

٤ـ يبين الوحدات الصوتية لـ (مستفعلن) والتغييرات التي طرأت عليها.

٥ـ يميز بين التغييرات التي تطرأ على بحر الرجز (الخبن - الطي - الخبل)

٦ـ يحدد استعمالات بحر الرجز.

٧ـ يحدد تفعيلات بحر الرجز.

٨ـ يحدد صور بحر الرجز التام.

٩ـ يحدد مكونات وصور بحر الرجز المجزوء.

١٠ـ يحدد مكونات وصور بحر الرجز المشطور.

١١ـ يحدد مكونات وصور بحر الرجز المنهوك.

١٢ـ يميز بين بحر الرجز المجزوء والمشطور والمنهوك.

١٣ـ يستشعر أهمية دراسة بحر الرجز.

وزنه:

يتكون الرجز من تفعيلة واحدة، هي (مُسْتَفْعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستَّ مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

استعماله:

يستعمل هذا البحر تامًّا، ومجزوءًا، ومشطورًا، ومنهوكًا.

أولاً: الرجز التام

عروضه وضربه:

له عَرُوض واحدة صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مِثْلُهَا، ومثاله قول الشاعر:

لا خَيْـرَ فِيْمَـنْ كَـفَّ عَنَّـا شَـرَّهُ ** إِنْ كَانَ لا يُرْجَـى لِيَـومٍ خَيْـرُهُ

لا خَيْـرَ فِيْ مَنْ كَفْفَ عَنْـ نَـا شَرْرَهُـوْ ** إِنْ كَانَ لا يُرْجَى لِيَـو مِنْ خَيْرُهُو

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ ** / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة صَحِيحَة ** سَالِمَة سَالِمَة صحيح

(١) ضابطه: يَا رَاجِزِي إِنِّي لِوَجْدِي مُقْبِلٌ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

الضرب الثّاني: مقطوع، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

الْقَلْــبُ مِنْهَــا مُسْــتَرِيْحٌ سَــالِمٌ *** وَالْقَلْــبُ مِنِّــيْ جَاهِــدٌ مَجْهُــوْدُ

اَلْقَلْبُ مِنْـ هَا مُسْتَرِيْـ حُنْسَالِـمُنْ *** وَلْقَلْبُ مِنْ نِيْ جَاهِدُنْ مَجْهُـودُو

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ *** /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مُسْتَـفْعِلُنْ مُسْتَـفْعِلُنْ مُسْتَـفْعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَـفْعِلْ

سَــالِــمَة سَــالِــمَة صَحِيحَــة *** سَــالِمَة سَــالِمَة مقطـــوع

ثانيًا: الرجز المجزوء

وزنه:

مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ *** مُسْــتَفْعِلُنْ مُسْــتَفْعِلُنْ

عروضه وضربه:

له عروضٌ صَحِيحَة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضرب واحد مِثْلُهَا، ومثاله قول الشاعر:

قَــدْ هَــاجَ قَلْبِــي مَنْــزِلٌ *** مِــنْ أُمِّ عَمْــرٍو مُقْفِــرُ

قَـدْ هَاجَ قَلْـ بِي مَنْزِلُـنْ *** مِنْ أُمْمِ عَمْـ رِنْ مُقْـفِـرُو

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ *** /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

مُسْتَـفْعِلُنْ مُسْتَـفْعِلُنْ *** مُسْتَـفْعِلُنْ مُسْتَـفْعِلُنْ

سَــالِــمَة صَحِيحَــة *** سَــالِــمَة صحيـــح

---

(١) لأنَّ القطع حذْفُ ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله.

ثالثًا ـ الرجز المشطور

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمشطور هو: البيت الذي حُذِفَ نصفه، وتكون فيه العَروض هي الضرب، ومثاله قول الشاعر:

اَلشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لا يَعْلَمُهْ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهْ

تقطيع البيت الأول ووزنه:

اَلشِّـعْرُ صَـعْبٌ وَطَوِيـلٌ سُـلَّمُهْ
اَشْشِعْرُصَعْـ بُنْ وَطَـوِيـ ـلُنْ سُلْلَـمُـهْ
/٥/٥//٥ /٥///٥ /٥/٥//٥
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَة مطوية صحيح

رابعًا ـ الرجز المنهوك

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمنهوك هو: البيتُ الذي حُذِفَ ثلثاه وبَقِيَ ثلثه، وعروضه هي الضرب، مثل قول ورقة بن نوفل:

يَالَيْتَنِـــي فِيْهَـــا جَـــذَعْ
أَخُـــبُّ فِيْهَـــا وَأَضَـــعْ[1]

تقطيعها:

يَـالَـيْـتَنِـي فِـيْـهَـا جَذَعْ

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥

مُسْـتَـفْعِـلُـنْ مُـسْـتَـفْعِـلُـنْ

سَـا لِـمَـة صحيـح

أَخُـبْـبُـ فِـيْـ هَـا وَ أَ ضَعْ

/ / ٥ / / ٥ / ٥ / / / ٥

مُـتَـفْعِـلُـنْ مُـسْـتَـعِـلُـنْ

مخبو نـة مطو يـة

❊ ❊ ❊

(١) الجَذعُ: الشابُ الحَدَثُ . وأَخُبُّ: الخَبَبُ ضَرْبٌ من العَدْوِ.

ما يدخله من زحاف أو علة

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
(مُسْتَفْعِلْ)	القطع، وهو: حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله من: (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُتَفْعِلُنْ)	١ ـ الْخَبْن، وهو حذف الثاني الساكن من: (مُسْتَفْعِلُنْ).
		(مُسْتَعِلُنْ)	٢ ـ الطَّي، وهو حذف الرابع الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ).
		(مُتَعِلُنْ)	٣ـ الخَبْل، وهو: اجتماع الخبن والطي في (مُسْتَفْعِلُنْ)

***

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الرجز. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

لَمْ أَدْرِ هَلْ جِنِّي سَبَانِي أَمْ بَشَرْ *** أَمْ شَمْسُ ظُهْرٍ أَشْرَقَتْ لِي أَمْ قَمَرْ

٢ـ قال الآخر:

حَسْـبِي بِعِلْمِـي أَنْ نَفَـعْ *** مَـا الـذُّلُّ إِلاَّ فِي الطَّمَـعْ

٣ـ قال الراجز:

اَلْحَمْدُ والنِّعْمَةُ لَكْ

ج:

١ـ قول الشاعر:

لَـمْ أَدْرِ هَـلْ جِنِّـي سَـبَانِي أَمْ بَشَـرْ *** أَمْ شَـمْسُ ظُهْـرٍ أَشْـرَقَتْ لِـي أَمْ قَمَـرْ

لَـمْ أَدْرِهَـلْ جِنْنِي سَبَـا نِـي أَمْ بَـشَـرْ *** أَمْ شَمْسُ ظُهْ رِنْ أَشْرَقَـتْ لِـيْ أَمْ قَمَـرْ

/٥ /٥ //٥ /٥ /٥ //٥ /٥ /٥ //٥ *** /٥ /٥ //٥ /٥ /٥ //٥ /٥ /٥ //٥

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

سَـالِمَة سَـالِمَة صَحِيحَة *** سَـالِمَة سَـالِمَة صحيح

٢ـ قول الآخر:

حَسْــبِي بِعِلْمِــي أَنْ نَفَــعْ ** مَــا الــذُّلُّ إِلاَّ فِي الطَّمَــعْ

حَسْبِي بِـعِلْ مِي أَ نْـنَـفَـعْ ** مَـ ذْذُ لْلُ إِ لْ لا فِ طْطَمَعْ

/ ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥ ** / ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ ٥/ / ٥

مُـسْتَـفْعِـلُنْ مُـسْتَـفْعِـلُنْ ** مُـسْتَـفْعِـلُنْ مُـسْتَـفْعِـلُنْ

سَــالِــمَة صَحِيحَــــة ** سَــالِــمَة صحيـــح

٣ـ قول الراجز:

اَلْحَمْــدُ والنِّعْمَــةُ لَــكْ

اَلْحَـمْـدُ وَنْ نِـعْمَـةُ لَـكْ

/ ٥/ ٥/ / ٥ / ٥/ / / ٥

مُـسْتَـفْعِـلُنْ مُـسْتَـعِـلُنْ

صحيحــــة مطو يـــــة

***

٥ـ البحر الرمل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات بحر الرمل.

٢ـ يبين استعمالات بحر الرمل.

٣ـ يحدد الزحاف الوارد في بحر الرمل.

٤ـ يحدد مكونات بحر الرمل التام.

٥ـ يحدد صور بحر الرمل التام.

٦ـ يميز بين القصر والحذف.

٧ـ يحدد مكونات بحر الرمل المجزوء.

٨ـ يحدد صور بحر الرمل المجزوء.

٩ـ يوضح العلل الواردة في بحر الرمل المجزوء.

١٠ـ يبين الفرق بين استعمالات بحر الرمل تامًا ومجزوءًا.

١١ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الرمل تقطيعًا عروضيًا.

١٢ـ يقبل باهتمام على دراسة بحر الرمل.

وزنه:

يتكون الرَّمَل من تفعيلة واحدة، هي (فَاعِلاتُنْ)، تتكرر في البيت ست مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

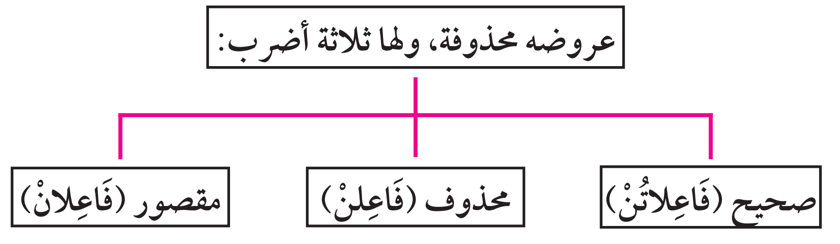
فَاعِلاتُـنْ فَاعِلاتُـنْ فَاعِلاتُـنْ ** فَاعِلاتُـنْ فَاعِلاتُـنْ فَاعِلاتُـنْ

استعماله:

يستعمل الرَّمَلُ تامًّا ومجزوءًا .

أولاً ـ الرمل التام

عروضه وضربه:



للرمل التام عَرُوْض محذوفة، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيها (فَاعِلا)، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح (فَاعِلاتُنْ)، مثل قول الشاعر:

قَادَنِـي طَرْفِـي وَقَلْبِـي لِلْهَـوَى ** كَيْـفَ مِـنْ قَلْبِـي وَمِـنْ طَرْفِـي حَـذَارِي

قَا دَ نِيْ طَرْ فِيْ وَقَلْبِيْ لِـلْهَوَ ى ** كَيْفَ مِنْ قَلْ بِيْ وَمِنْ طَرْ فِيْ حَذَارِيْ

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ ** /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

فَـاعِلاتُـنْ فَـاعِلاتُـنْ فَـاعِلنْ ** فَـاعِلاتُـنْ فَـاعِلاتُـنْ فَـاعِلاتُـنْ

سَـالِمَة سَـالِمَة محذوفة ** سَـالِمَة سَـالِمَة صحيـح

---

(١) ضابطه: رَامِلٌ قَلْبِي وَعَقْلِي آفِلٌ * فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلنْ

الضرب الثّاني: مَحذوفٌ مثل العروض، ومثاله قول الشاعر:

قَالَتِ الْخَنْسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا *** شَابَ رَأْسِي بَعْدَ هَذَا وَاشْتَهَبْ

قَالَتِ لْخَنْ سَاءُ لَمْمَا جِئْتُهَا *** شَابَ رَأْسِي بَعْدَ هَاذَ ا وَ شْتَهَبْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ *** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥

فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ *** فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة محذوفة *** سَالِمَة سَالِمَة محذوف

الضرب الثالث: مقصور، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلاتْ)، وتحول إلى (فَاعِلانْ)، مثل قول الشاعر:

هَلْ لِمَحْزُونٍ كَئِيبٍ قُبْلَةٌ *** مِنْكِ يَشْفِي بَرْدُهَا حَرَّ الْغَلِيلْ

هَلْ لِمَحْزُو نِنْ كَئِيبِنْ قُبْلَتُنْ *** مِنْكِ يَشْفِي بَرْدُهَاحَرْ رَلْغَلِيلْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ *** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥٥

فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ *** فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ فَاعِلانْ

سَالِمَة سَالِمَة محذوفة *** سَالِمَة سَالِمَة مقصور

ثانيًا: الرمل المجزوء

وزنه: فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ *** فَاعِلاتُنْ فَاعِلاتُنْ

عروضه وضربه:

عروضه صحيحة، ولها ثلاثة أضرب:

- صحيح (فَاعِلاتُنْ)
- مُسَبَّغ (فَاعِلاتَانْ)
- محذوف (فَاعِلُنْ)

للرمل المجزوء عروض صَحِيحَة (فَاعِلاتُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح مثل العروض، ومثاله قول الشاعر:

رُبَّ أَمْـــــرٍ تَتَّقِيـــــهِ ** جَـــــرَّ أَمْـــرًا تَرْتَجِيـــهِ

رُبْبَ أَمْـرِنْ تَـتْـتَـقِـيـهِي ** جَرْرَ أَ مْرَ نْ تَـرْ تَجِـيـهِي

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ ** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥

فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ** فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ

سَـــا لِـمَـة صحيحـــة ** سَـا لِـــمَة صحيـــح

الضرب الثّاني: مُسَبَّغ، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلاتَانْ)[1]، مثل قول الشاعر:

لانَ حَتَّـى لَـوْ مَشَـى الـذَّ ** رُّ عَلَيْـــهِ كَادَ يُدْمِيـــهْ[2]

لا نَ حـتْـتَـى لَـوْ مَشَ ذْذَرْ ** رُ عَـلَـيْـهِي كَـا دَ يُـدْ مِـيـهْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ ** / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥٥

فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ** فَـعِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تَـا نْ

سَـا لِـــمَة صحيحـــة ** مخبونـــة مُـسَـبَّـــغ

الضرب الثالث: محذوف (فَاعِلنْ)، مثل قول الشاعر:

رُبَّ هُجْـــرَانٍ طَوِيـــلٍ ** أَوْدَعَ الْقَلْـــبَ الْحَـــزَنْ

رُبْبَ هُجْرَا نِـنْ طَوِيلِـنْ ** أَوْدَعَ لْقَـلْـ بَ لْـحَـزَنْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ ** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥

فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ ** فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلـنْ

سَـــا لِـمَة صحيحـــة ** سَـا لِـــمَة محـــذوف

---

(١) لأنَّ التسبيغ زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها سبب خفيف.

(٢) الذَّرُّ: صغار النمل.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَعِلاتُنْ	١ ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ).	فاعلا
٢ ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلاتُ	٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلانْ
٣ ـ الشَّكْل، وهو: اجتماع الخبن والكف، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلاتُنْ).	فَعِلاتُ	٣ ـ التسبيغ، وهو: زيادة حرف ساكن على (فَاعِلاتُنْ).	فاعلاتانْ

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الرمل. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال الشاعر:

أَيُّهَـا النُّـوَّامُ هُبُّـوا وَيْحَكُـمْ ** وَسَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعْمُ السَّهَرْ

٢ـ قال عليّ بن جبلة يمدح حُمَيْدًا الطُّوسيّ:

جَـادَ بِالأَمْـوَالِ حَتَّـى ** عَلَّـمَ الْجُـودَ الْبَخِيـلا

٣ـ وقال الآخر:

مَـا لِمَا قَرَّتْ بِـهِ الْعَيْـ ** ـنَانِ مِنْ هَـذَا ثَمَنْ

ج:

١ـ قول الشاعر:

أَيُّهَـــا النُّـــوَّامُ هُبُّـــوا وَيْحَكُـــمْ ** وَسَـلُونِي الْيَـوْمَ مَـا طَعْـمُ السَّـهَرْ.

أَيْيُهَـ نْنُو وَامُـ هُبْبُو وَيْحَـكُـمْ ** وَسَلُونِ لْـ يَوْمَ مَاطَعْـ ـمُـ سْسَـهَـرْ

/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ ** ///٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥

فَـاعِلاتُـنْ فَـاعِلاتُـنْ فَـاعِلـنْ ** فَـعِلاتُـنْ فَـاعِلاتُنْ فَـاعِلـنْ

سَـالِمَـة سَـالِمَـة محذوفة ** مخبونَة سَالِمَـة محذوف

٢ـ قول عليّ بن جبلة:

جَـــادَ بِالأَمْـــوَالِ حَتَّـــى *** عَلَّـــمَ الْجُـــودَ الْبَخِيــلَا

جَـادَ بِـلْأَ مْ وَالِـ حَـتْـتَى *** عَلْـلَـمَ لْجُـو دَ لْبَـخِـيــلَا

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ *** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥

فَـاعِــلاتُــنْ فَـا عِـلا تُـنْ *** فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ

سَـــالِـمَـة صحيحة *** سَـــالِـمَـة صحيح

٣ـ قول الآخر:

مَـا لِـمَـا قَـرَّتْ بِـهِ الْعَـيْ *** نَـــانِ مِـــنْ هَـــذَا ثَمَـــنْ

مَـا لِـمَـا قَـرْ ـرَتْ بِهِ لْعَيْـ *** نَـانِ مِنْ هَـا ذَ ا ثَـمَـنْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ *** / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥

فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلا تُـنْ *** فَـا عِـلا تُـنْ فَـا عِـلُـنْ

سَـــالِـمَـة صحيحة *** سَـــالِـمَـة محذوف

***

٦ـ البحر المتقارِب

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات البحر المتقارب.

٢ـ يوضح ضابط البحر المتقارب.

٣ـ يحدد استعمالات البحر المتقارب.

٤ـ يميز بين الزحافات والعلل الواردة بالبحر المتقارب التام (القصر – الحذف – البتر – القبض)

٥ـ يحدد صور البحر المتقارب المجزوء.

٦ـ يوضح بالأمثلة حكم أعاريض وأضرب البحر المتقارب.

٧ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المتقارب تقطيعًا عروضيًا ويبين حكم عروض وضرب كل منها.

٨ـ يوضح مكونات تفعيلة (فعولن) والزحافات والعلل التي تلحق بها.

٩ـ يهتم بدراسة البحر المتقارب.

وزنه:

يتكون المتقارب من تفعيلة واحدة، هي (فَعُوْلُنْ)، تتكرر في البيت ثماني مرات، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات على هذا النحو[1]:

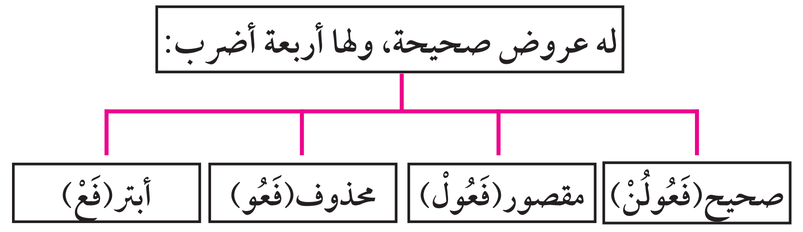
فَعُوْلُنْ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُـنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر المتقارب تامًّا ومجزوءًا.

أولاً ـ المتقارب التام

عروضه وضربه:



للمتقارب التام عروض واحدة صحيحة (فَعُوْلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح مثلها (فَعُوْلُنْ)، مثل قول الشاعر:

تَوَقَّتْــكَ سِرًّا وَزَارَتْ جِهَــارَا ** وَهَــلْ تَطْلُــعُ الشَّــمْسُ إلاَّ نَهَــارَا

تَوَقْقَتْ كَ سِرْرَنْ وَزَارَتْ جِهَارَا ** وَهَلْ تَطْ لُعُ شْشَمْ سُ إِلْلا نَهَارَا

//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ ** //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ ** فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ

سالمة سالمة سالمة صحيحة ** سالمة سالمة سالمة صحيح

(١) ضابطه: فَقَارِبْ وَوَاصِلْ فَمَالِيْ وُصُولٌ * فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

الضرب الثّاني: مقصورٌ، تصير (فَعُوْلُنْ) فيه (فَعُوْلْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

تُنَافِسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حُطَامٍ ** وَكُلٌّ يَزُولُ وَكُلٌّ يَبِيدْ
تُنَافِ سُ فِي جَمْعِ مَالِنْ حُطَامِنْ ** وَكُلْلُنْ يَزُ و لُ وَكُلْلُنْ يَبِيدْ
//٥/ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ ** //٥/٥ //٥ /٥/٥// //٥٥
فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُ فَعُوْلُنْ فَعُوْلْ
مقبوضة سالمة سالمة صحيحة ** سالمة مقبوضة سالمة مقصور

الضرب الثالث: محذوفٌ، تصير (فَعُوْلُنْ) فيه (فَعُو)، وتحول إلى (فَعَلْ)[2]، ومثاله قول الشاعر:

وَأَرْوِيْ مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيْصًا ** يُنَسِّي الرُّوَاةَ الَّذِيْ قَدْ رَوَوْا[3]
وَأَرْوِيْ مِنَ شْشِعْ رِشِعْرَنْ عَوِيْصَنْ ** يُنَسْسِ رْ رُوَاةَ لْ لَذِيْ قَدْ رَوَوْ
//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ ** //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥
فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ
سالمة سالمة سالمة صحيحة ** سالمة سالمة سالمة محذوف

الضرب الرابع: أبتر، تصير (فَعُوْلُنْ) فيه (فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ)[3]، ومثاله قول الشاعر:

خَلِيْلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ ** خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ
خَلِيْلَيْ يَ عُوجَا عَلَى رَسْ مِدَا رِنْ ** خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيْ يَهْ
//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ ** //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ /٥

(١) لأنَّ القصر حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة مع إسكان متحركه.
(٢) لأنَّ الحذف إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة.
(٣) لأنَّ البتر اجتماع الحذف والقطع.

فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُـنْ فَـعُـوْلُنْ ** فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـعُـوْلُنْ فَـلْ

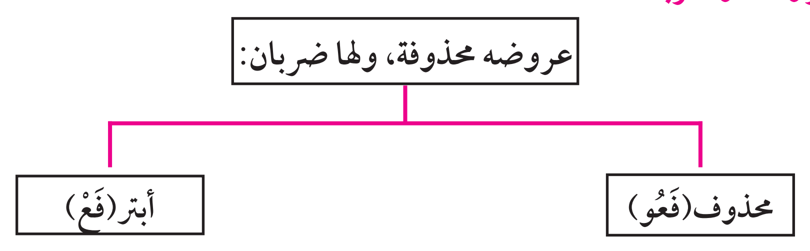
سـالمة سـالمة سـالمة صحيحة ** سـالمة سـالمة سـالمة أبتر

ثانيًا: المتقارب المجزوء

وزنه:

فَعُوْلُـنْ ـ فَعُوْلُـنْ ـ فَعُوْلُـنْ ** فَعُوْلُـنْ ـ فَعُوْلُـنْ ـ فَعُوْلُـنْ

عروضه وضربه:



له عروض واحدة محذوفة، تصير (فَعُوْلُنْ) فيها (فَعُو)، وتحول إلى (فَعَلْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: محذوف مثلها، ومثاله قول الشاعر:

وَكَـمْ لِـي عَلَـى بَلْدَتِـي ** بُـكَاءٌ وَمُسْـتَعْبَرُ

وَكَـمْ لِي عَـلَى بَلْ دَتِـي ** بُكَا ءُنْ وَمُسْتَعْ بَـرُو

//٥/٥ //٥/٥ //٥ ** //٥/٥ //٥/٥ //٥

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعَلْ

سـالمة سـالمة محذوفة ** سـالمة سـالمة محذوف

الضرب الثّاني: أبتر (فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ)، ومثاله قول الشاعر:

تَعَفَّـــــفْ وَلاَ تَبْتَئِـــــسْ *** فَمَـــا يُقْـــضَ يَأْتِيْـــكَا

تَـعَفْفَفْ وَ لا تَبْ تَـئِـسْ *** فَـمَـا يُـقْ ضَـ يَأْ تِيْ كَـا

//٥/٥ //٥/٥ //٥ *** //٥/٥ //٥/٥ /٥

فَـعُوْ لُـنْ فَـعُوْ لُـنْ فَـعَلْ *** فَـعُوْ لُـنْ فَـعُـوْ لُنْ فَـلْ

ســالمة ســالمة محذوفة *** ســالمة ســالمة أبتر

***

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
القبض، وهو: حذف الخامس الساكن من (فَعُولُن).	فَعُولُ	١ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من (فَعُوْلُنْ)	(فَعُو). وهو في عروض المتقارب التام علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.
		٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَعُولُنْ) مع إسكان متحركه.	(فَعُوْلْ).
		٣ ـ البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَعُوْلُنْ).	(فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ).

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من المتقارب. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ تَلَـقَّ الأُمُــوْرَ بِصَــبْرٍ جَمِيْـلٍ *** وَصَـدْرٍ رَحِيْبٍ وَخَلِّ الْحُرَجْ

٢ وَكُنَّــا نَعُـــدُّكَ لِلنَّائِبَــاتِ *** فَهَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الأَمَانَا

٣ جَــلالُ مَشِــيْبٍ نَــزَلْ *** وَأُنْــسُ شَــبَابٍ رَحَــلْ

ج:

١ـ

تَلَـقَّ الأُمُــوْرَ بِصَبْــرٍ جَمِيْــلٍ *** وَصَــدْرٍ رَحِيْــبٍ وَخَــلِّ الْحَــرَجْ

تَلَقْقَ لْ أُمُــوْرَ بِـصَبْرِنْ جَمِـيْلِنْ *** وَصَدْرِنْ رَحِـيْبِـنْ وَخَلْلِ لْـ حَــرَجْ

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ *** //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥

فَـعُوْلُنْ فَـعُـوْلُ فَـعُوْلُـنْ فَـعُـوْلُـنْ *** فَـعُوْلُـنْ فَـعُوْلُـنْ فَـعُوْلُـنْ فَـعَــلْ

سالمة مقبوضة سالمة صحيحة *** سالمة سالمة سالمة محذوف

٢ـ

وَكُنَّــا نَـعُــدُّكَ لِلنَّــائِبَاتِ *** فَهَــا نَحْــنُ نَطْلُــبُ مِنْــكَ الأَمَانَا

وَكُـنْنَـا نَعُـدْدُ كَ لِـنْنَا ئِـبَـا تِي *** فَـهَانَحْ ـنُ نَـطْلُـ بُ مِنْكَ لْ أَمَـانَـا

//٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥ *** //٥/٥ //٥/ //٥/٥ //٥/٥

فَـعُوْلُـنْ فَـعُـوْلُ فَـعُوْلُـنْ فَـعُوْلُـنْ *** فَـعُوْلُـنْ فَـعُـوْلُ فَـعُوْلُـنْ فَـعُوْلُـنْ

سالمة مقبوضة سالمة صحيحة *** سالمة مقبوضة سالمة صحيح

٣ـ جَـــــلالُ مَشِــيْبٍ نَــزَلْ * وَأُنْـــسُ شَــبَابٍ رَحَــلْ

جَـلَالُ مَشِـيْبِنْ نَـزَلْ * وَ أُ نْـسُ شَبَـابِـنْ رَحَـلْ

//٥/ //٥/٥ //٥ * //٥/ //٥/٥ //٥

فَـعُـوْ لُ فَـعُوْلُـنْ فَـعَلْ * فَـعُـوْلُ فَـعُوْلُنْ فَـعَلْ

مقبوضة سـالمة محذوفة * مقبوضة سـالمة محذوف

* * *

تدريبات على البحور السابقة

س١: ما وزن الأبحر الآتية: (الوافر ـ الكامل ـ الرجز ـ الرمل) ؟

س٢: مَثِّلْ لكل ضرب من الأضرب الآتية ببيت من الشعر:

(أ) الضرب المعصوب من الوافر المجزوء.

(ب) الضرب الْمُرَفَّل من الكامل المجزوء.

(ج) الضرب المُسَبَّغ من الرَّمَل المجزوء.

(د) الضرب الصحيح من الخفيف المجزوء.

س٣: كم ضربًا لعروض الوافر المجزوء مع التمثيل؟

س٤: كم ضربًا لعروض الكامل التام الأولى مع التمثيل؟

س٥: ما وزن الهزج ؟ كم عروضًا وضربًا له؟ مَثِّل لما تذكر.

س٦: كم استعمالاً للبحر الرجز مع التمثيل لكل استعمال؟

س٧: كم ضربًا لعروض الرمل التام مع التمثيل؟

س٨: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (√):

١ـ [جَادَ بِالأَمْوَالِ حَتَّى * عَلَّمَ الجُودَ الْبَخِيلا]. هذا البيت من:

(أ) الرمل المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) الرمل المجزوء صحيح العروض محذوف الضرب. ( )

(ج) الرجز المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

٢ـ [وَدفَعْتُهَا فتَدَافعَتْ * مَشْيَ الْقَطَاةِ إلَى الْغَدِيرِ]. هذا البيت من:

(أ) الوافر المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) الوافر المجزوء صحيح العروض معصوب الضرب. ( )

(ج) الكامل المجزوء صحيح العروض مرفل الضرب. ( )

٣ـ [وإذا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عن نَدًى * وكَمَا عَلِمْتِ شَمائِلِي وَتكَرُّمِي]. هذا البيت من:

(أ) الوافر مقطوف العروض والضرب. ( )

(ب) المتقارب التام صحيح العروض والضرب. ( )

(ج) الكامل التام صحيح العروض والضرب. ( )

٤ـ [خَلِيلَيَّ عُوجَا عَلَى رَسْمِ دارٍ * خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ]. هذا البيت من:

(أ) الرمل التام محذوف العروض والضرب. ( )

(ب) المتقارب التام صحيح العروض أبتر الضرب. ( )

(ج) الرجز التام صحيح العروض والضرب. ( )

س٩: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا بَحْرَها، ونوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

- يَـا مَــنْ عَلَيْهِ الْمُتَّكَــلْ
ارْحَـمْ عُبَيْـدًا قَدْ سَـأَلْ

- يَطِـيرُ إلَيْـكَ مِنْ شَـوْقٍ فُـؤَادِي *** وَلَكِـنْ لَيْـسَ تَتْرُكُـهُ الضُّلُـوعُ

- وَلَقَـدْ عَلِمْـتُ لتَأْتِـيَنَّ مَنِيَّتِـي *** إِنَّ الْمَنَايَـا لا تَطِيـشُ سِـهَامُهَا

النوع الثّاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين

هي بحورٍ تعتمد في إيقاعها على تفعيلتين مختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع[١]، والمنسرح[٢]، والخفيف، والمضارع[٣]، والمقتضب[٤]، والمجتث[٥])، وسندرس أربعة منها دراسةً مفصلةً، وهي:

* * *

(١) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ
(٢) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
(٣) وزنه: مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لاتُنْ * مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لاتُنْ
(٤) وزنه: مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ * مَفْعُوْلاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
(٥) وزنه: مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ * مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

١ـ البحر الطَّوِيل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات بحر الطويل.

٢ـ يبين استعمالات بحر الطويل.

٣ـ يميز بين العلل والزحاف الواردة في بحر الطويل (القبض - الحذف).

٤ـ يميز بين صور بحر الطويل.

٥ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الطويل تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة فيها.

٦ـ يبين مكونات تفعيلات (فعولن مفاعيلن) والزحاف الذي يلحق التفعيلتين.

٧ـ يستخرج الأبيات التي تنتمي لبحر الطويل من أبيات تعرض عليه.

٨ـ يستشعر أهمية دراسة بحر الطويل.

وزنه:

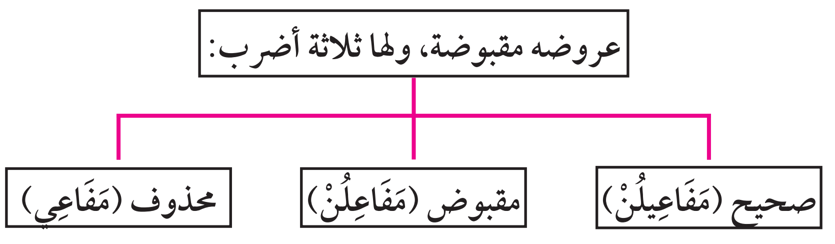
يتكون الطويل من (فَعُوْلُنْ)، و(مَفَاعِيْلُنْ)، تتكرران معًا أربع مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات مرتبة على هذا النحو[1]:

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ *** فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الطَّوِيل تامًّا على سبيل الوجوب، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي .

عروضه وضربه:



للبحر الطَّوِيْل عَرُوض واحدة مَقْبُوضَة (مَفَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: صحيح (مَفَاعِيْلُنْ)، مثل قول الشاعر:

أَمَــاوِيَّ إِنَّ المَــالَ غَــادٍ وَرَائِــحٌ *** وَيَبْقَـى مِنَ المَـالِ الأَحَادِيْـثُ وَالذِّكْرُ

أَمَــاوِيْ يَ إِنْنَ لْمَا لَـ غَادِنْ وَرَائِحُنْ *** وَيَـبْقَـى مِنَ لْمَالِ لْـ أَ حَا دِ يْـ ثُ وَذْذِكْرُوْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ *** //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِـيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِلُنْ *** فَـعُوْلُنْ مَـفَاعِيْلُنْ فَـعُـوْلُنْ مَـفَاعِيْلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة *** سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة صحيح

---

(١) ضابطه: طَويلٌ غَرَامِي وَالصُّدُودُ مُوَاصِلُ * فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ مَفَاعِلُنْ

الضرب الثّاني: مقبوض مِثْل العروض، كقول طَرَفَة:

سَـتُبْدِي لَـكَ الأَيَّـامُ مَـا كُنْـتَ جَاهِـلاً ** وَيَأْتِيـكَ بالأَخْبَـارِ مَـنْ لَـمْ تُـزَوِّدِ

سَتُبْدِي لَكَ لْأَيْيَا مُـ مَا كُنْـ تَجَاهِلَنْ ** وَيَـأْتِـيْ ـكَ بِلْأَخْبَا رِمَنْ لَـمْ تُزَوْوِدِيْ

// ٥/ ٥ //٥/٥/٥ // ٥/ ٥ //٥//٥ ** // ٥/ ٥ //٥/٥/٥ // ٥/ ٥ //٥//٥

فَعُـوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُـوْلُنْ مَفَاعِلُنْ ** فَعُـوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُـوْلُنْ مَفَاعِلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة ** سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مقبوض

الضرب الثّالث: محذوف (مَفَاعِي)، وتحول إلى (فَعُوْلُنْ)، مثل قول العباس بن الأحنف:

أَسِرْبَ القَطَـا هَـلْ مَـنْ يُعِـيْرُ جَنَاحَـهُ ** لَعَـلِّي إِلَى مَـنْ قَـدْ هَوِيْـتُ أَطِـيْرُ

أَسِرْبَ لْـ قَطَاهَلْ مَنْ يُـعِـيْرُ جَنَاحَهُو ** لَعَـلْلِيْ إِلَـى مَنْ قَدْ هَوِ يْتُ أَ طِيْرُ وْ

// ٥/ ٥ //٥/٥/٥ // ٥/ / //٥//٥ ** // ٥/ ٥ //٥/٥/٥ // ٥ / //٥/ ٥

فَعُـوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُـوْلُ مَفَاعِلُنْ ** فَعُـوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُـوْلُ مَفَاعِيْ

سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة مَقْبُوضَة ** سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة محذوف

❋ ❋ ❋

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (فَعُولُنْ)، و(مَفَاعِيلُنْ).	فَعُولُ، مَفَاعِلُنْ. وهو في العروض زحافٌ جارٍ مجرى العلة من حيث لزومه.	١ـ الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِيلُنْ) في الضرب الثالث.	(مَفَاعي)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).
٢ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (مَفَاعِيْلُنْ).	مَفَاعِيْلُ.		

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الطويل، اكْتُبْها كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال السَّمَوْأَل:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ** فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ

٢ـ قال الشاعر:

يَمُوْتُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ ** وَلَيْسَ يَمُوْتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

٣ـ قال الْكُمَيْت:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ ** تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ

ج:

١ـ قول السموأل:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ عِرْضُهُ ** فَكُلُّ رِدَاءٍ يَرْتَدِيْهِ جَمِيْلُ

إِ ذَلْمَرْ ءُلَمْ يَدْنَسْ مِنَ لْلُؤْ مِـعِرْضُهُوْ ** فَكُلْلُ رِدَاءِنْ يَرْ تَدِيْهِيْ جَمِيْلُوْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ ** //٥/ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِلُنْ ** فَعُوْلُ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْ

سَالِمَة سَالِمَة سَالِمَة مَقْبُوضَة ** مقبوضة سَالِمَة سَالِمَة محذوف

٢ـ قول الشاعر:

يَمُــوْتُ الْفَتَــى مِــنْ عَثْــرَةٍ بِلِسَــانِهِ *** وَلَيْـسَ يَمُـوْتُ الْمَـرْءُ مِـنْ عَثْـرَةِ الرِّجْـلِ

يَمُوْتُ لْـفَتَى مِنْ عَثْـ ـرَتِنْ بِـ لِسَـانِهِيْ *** وَلَـيْـسَ يَمُوْتُ لْمَرْ ءُ مِنْ عَثْـ رَةِ رْرِجْلِيْ

//٥/ ٥//٥/٥/٥ //٥/ /٥// //٥//٥ *** //٥/ /٥// //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ مَفَاعِلُنْ *** فَعُوْلُ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

سَالِمَة سَالِمَة مقبوضة مَقْبُوضَة *** مقبوضة سَالِمَة سَالِمَة صحيح

٣ـ قول الْكُمَيْت:

بِــأَيِّ كِتَــابٍ أَمْ بِأَيَّــةِ سُــنَّةٍ *** تَـرَى حُبَّهُـمْ عَـارًا عَلَـيَّ وَتَحْسَـبُ

بِـأَيْـيِ كِتَابِـنْ أَ مْ بِـأَ يْـيَـةِ سُنْنَتِنْ *** تَرَى حُبْ بَهُمْـ عَارنْ عَـلَـيْـيَ وَ تَحْسَبُـوْ

//٥/ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥ *** //٥/ ٥ //٥/٥/٥ //٥/ //٥//٥

فَعُـوْلُ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ مَفَاعِلُنْ *** فَعُوْلُـنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُ مَفَاعِلُنْ

مَقْبُوضَة سَالِمَة مقبوضة مَقْبُوضَة *** سَالِمَة سَالِمَة مقبوضة مقبوض

***

٢ـ البحر المديد

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات البحر المديد.

٢ـ يوضح ضابط البحر المديد.

٣ـ يبين استعمالات البحر المديد.

٤ـ يحدد صور البحر المديد.

٥ـ يميز بين (الحذف ـ القصر ـ البتر ـ الخبن).

٦ـ يوضح حكم أعاريض وأضرب البحر المديد بالأمثلة.

٧ـ يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المديد تقطيعًا عروضيًا مبينًا نوع عروضها وضربها وما طرأ على حشوها من تغيير مع تسميته.

٨ـ يوضح المكونات الصوتية للتفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).

٩ـ يوضح الزحاف المشترك بين التفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).

١٠ـ يهتم بدراسة البحر المديد.

وزنه:

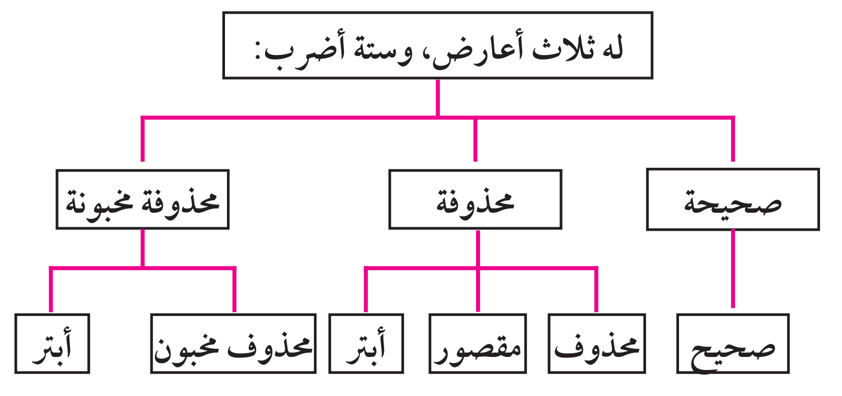
يتكون المديد من (فَاعِلاتُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تتكرران معًا ثلاث مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

فَاعِلاتُـنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَاعِلاتُـنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

استعماله:

جاء المديد مكونًا من ست تفعيلات فقط، وهو نادر في الاستعمال العربي.

عروضه وضربه:



للمديد ثلاث أعاريض، وستة أضرب.

العَرُوض الأولى:

صَحِيحَة (فَاعِلاتُنْ)، ولها ضرب مماثلٌ لها، مثل قول الشاعر:

مَـنْ يُحِـبَّ الْعِـزَّ يَـدْأَبْ إِلَيْـهِ ** وَكَـذَا مَـنْ طَلَـبَ الـدُّرَّ غَاصَـا

مَنْ يُحِبْبَ لْـ عِـزْزَيَـدْ أَبْ إِلَـيْهِـي ** وَكَذَامَـنْ طَـلَـبَ دْ دُرْرَغَـاصَا

(١) ضابطه: يَا مَدِيدًا أَعْيُنِي شَاخِصَاتٌ * فَاعِلاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

/ ٥ / / ٥ / ٥   ٥ / / ٥ /   ٥ / / ٥ / ٥ *** / / / ٥ / ٥   / / / ٥   ٥ / / ٥ / ٥

فَـاعِـلاتُـنْ   فَـاعِـلُـنْ   فَـاعِـلاتُـنْ *** فَـعِـلاتُـنْ   فَـعِـلُـنْ   فَـاعِـلاتُـنْ

سَالِمَة   سَالِمَة   صَحِيحَة *** مخبونة   مخبونة   صحيح

العَرُوض الثانية: محذوفة، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيها (فَاعِلا)، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: محذوفٌ مِثْلُهَا (فَاعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:

اِعْلَمُـــوْا أَنِّـــيْ لَكُـــمْ حَافِـــظٌ *** شَـــاهِدًا مَـــا عِشْـــتُ أَوْ غَائِبَـــا

اِ عْلَمُـوْ أَنْ   نِـيْ   لَكُـمْ   حَـافِـظُـنْ *** شَاهِدَنْ مَـا   عِـشْتُ أَوْ   غَـائِـبَـا

/ ٥ / / ٥ / ٥   ٥ / / ٥ /   ٥ / / ٥ / *** / ٥ / / ٥ / ٥   ٥ / / ٥ /   ٥ / / ٥ /

فَـاعِـلاتُـنْ   فَـاعِـلُـنْ   فَـاعِـلُـنْ *** فَـاعِلاتُـنْ   فَـاعِـلُـنْ   فَـاعِـلُـنْ

سَـالِمَة   سَـالِمَة   محذوفة *** سَـالِمَة   سَـالِمَة   محذوف

الضرب الثّاني: مقصور، تصبح (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلاتْ)، وتحول إلى (فَاعِلانْ)[1]، مثل قول الشاعر:

لا يَـغُـــرَّنَّ امْـــرَأً عَـيْشُـــهُ *** كُلُّ عَيْـــشٍ صَائِـــرٌ لِلـــزَّوَالْ

لا يَـغُـرْرَنْ   نَ مْـرَأَنْ   عَـيْشُـهُـو *** كُلْلُ عَيْشِنْ   صَـائِـرُنْ   لِـزْ زَ وَ ا لْ

/ ٥ / / ٥ / ٥   ٥ / / ٥ /   ٥ / / ٥ / *** / ٥ / / ٥ / ٥   ٥ / / ٥ /   ٥٥ / / ٥ /

فَـاعِـلاتُـنْ   فَـا عِـلُنْ   فَـاعِـلُـنْ *** فَـاعِلاتُـنْ   فـاعِـلُـنْ   فَـا عِـلا نْ

سَالِمَة   سَالِمَة   محذوفة *** سَالِمَة   سالمة   مقصور

---

(١) لأنَّ القصر حذْفُ ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وإسكان متحركه.

الضرب الثّالث: أبتر، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)[1]، مثل قول الشاعر:

إِنَّ صَـــرْفَ الدَّهْـــرِ ذُوْ رِيبَــةٍ *** رُبَّمَـــا يَأْتِيـــكَ بِـــالْهَـــوْلِ

إِنْنَ صَرْفَ دْ دَهْـرِذُوْ رِيـبَــتِنْ *** رُبْبَـمَــا يَـأْ تِيكَ بِــلْ هَوْلِـي

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥ *** /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَــاعِـلُـنْ فَــاعِــلُـنْ *** فَــاعِلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـعْلُـنْ

سَــالِمَة سَــالِمَة محذوفة *** سَــالِمَة سَــالِمَة أبتر

العروض الثّالثة: محذوفة مخبونة، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيها (فَعِلا)، وتحول إلى (فَعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: محذوفٌ مخبونٌ مِثْلُهَا (فَعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:

لِلْفَتَــى عَقْــلٌ يَعِيــشُ. بِــهِ *** حَيْــثُ تَهْــدِي سَــاقَهُ قَدَمُــهْ

لِــلْفَتَى عَـقْ ـلُنْ يَعِيـ ـشُ بِهِيْ *** حَيْثُ تَـهْدِي سَا قَـهُـو قَـدَمُـهْ

/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥ *** /٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَــاعِلُـنْ فَـعِـــلُنْ *** فَــاعِـلاتُـنْ فَـا عِلُـنْ فَعِـلُنْ

سَــالِمَة سَــالِمَة محذوفة مخبونة *** سَــالِمَة سَــالِمَة محذوف مخبون

---

(١) لأنَّ البترَ اجتماعُ الحذف والقطع؛ فيُحذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، ويُحذف ساكن الوتد المجموع، ويُسكن ما قبله.

الضرب الثّاني: أبتر، تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)، مثل قول الشاعر:

كُلُّ شَـــخْصٍ لَسْــتَ تَعْرِفُــهُ ⁂ كَكِتَـــابٍ لَسْـــتَ قَارِيــهِ

كُلْلُ شَخْصِنْ لَسْتَ تَعْـ رِ فُهُو ⁂ كَكِتَـابِـنْ لَسْتَ قَـا رِ يـهِي

/٥//٥/٥ /٥//٥ ///٥ ⁂ ///٥/٥ /٥//٥ /٥/٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـعِلُـنْ ⁂ فَـعِـلاتُـنْ فَـاعِـلُـنْ فَـعْـلُنْ

سَـــالِمَة سَـــالِمَة محذوفة مخبونة ⁂ مخبونة سَـــالِمَة أبتر

* * *

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلاتُنْ) أو (فَاعِلُنْ).	فَعِلاتُنْ، فَعِلُنْ	١ ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ).	فَاعلا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.
٢ ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلاتُ	٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلاتْ، وتحول إلى فَاعِلانْ
٣ـ الشكل، وهو: اجتماع الخبن والكف في (فَاعِلاتُنْ)، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان منها.	فَعِلاتُ	٣ ـ البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَاعِلاتُنْ)، فيُحذف السبب الخفيف من آخرها، ويُحذف ساكن الوتد المجموع، ويُسكن ما قبله.	فَاعِلْ، وتحول إلى فَعْلُنْ

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: البيتان الآتيان من المديد. اكتبهما كتابةً عروضيةً، وزِنْهَما مُبَيِّنًا نوع عروضهما وضربهما، وحال تفعيلاتهما:

١ـ قال عليّ بن جَبَلَة:

إِنَّ مِــنْ دُونِ الْغِنَــى جَبَــلاً ** سَــتكُوسُ الْعِيــسُ فِي وَعَــرِهْ[٤]

٢ـ قال الشاعر:

أَنَــا مِــنْ قَــوْمٍ إِذَاْ حَزِنُــوا ** وَجَـدُوا فِي حُزْنِهِــمْ طَرَبَــا

ج:

١ـ قول عليّ بن جبلة:

إِنَّ مِــنْ دُونِ الْغِنَــى جَبَــلاً ** سَــتَكُوسُ الْعِيــسُ فِــي وَعَــرِهْ

إِنْنَ مِنْ دُو نِلْغِنَى جَبَلَنْ ** سَتَكُوسُ لْـ عِيسُ فِي وَ عَــرِ هْ

/ ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥ ** / / / ٥ / ٥ / ٥ / / ٥ / / / ٥

فَـاعِـلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـعِـلُـنْ ** فَـعِلاتُــنْ فَاعِلُـنْ فَـعِلُـنْ

سَــالِمَة سَــالِمَة محذوفة مخبونة ** مخبونة سَــالِمَة محذوف مخبون

(١) العِيسُ: جمع عَيْسَاء، وهي الإبل التي صار لونها أبيضَ تُخالطه شُقْرةٌ.
وستكوس العِيسُ: ستمشي على ثلاث قوائم؛ لأنَّ إحدى قوائمها ستُعَرْقبُ. ووَعَره: صُلْبه .

٢ـ قول الشاعر:

أَنَـا مِـنْ قَـوْمٍ إِذَا حَزِنُـوا *** وَجَـدُوا فِـي حُزْنِهِـمْ طَرَبَـا

أَنَ مِنْ قَـوْ مِنْ إِذَ ا حَزِ نُـو *** وَجَدُو فِـي حُزْنِـهِـمْ طَـرَ بَـا

///٥/٥ /٥//٥ /// ٥ *** ///٥/٥ /٥//٥ ///٥

فَـعِلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـعِلُـنْ *** فَـعِلاتُـنْ فَـاعِلُـنْ فَـعِلُـنْ

مخبـونَة سَـالِمَة محذوفة مخبونة *** مخبونة سَـالِمَة محذوف مخبون

***

٣ـ البحر البسيط

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد تفعيلات البحر البسيط.

٢ـ يوضح استعمالات البحر البسيط.

٣ـ يحدد صورة البحر البسيط التام.

٤ـ يميز بين أضرب البحر البسيط التام (الخبن - القطع).

٥ـ يحدد مكونات البحر البسيط المجزوء.

٦ـ يحدد صور البحر البسيط المجزوء.

٧ـ يحدد المقصود بمخلع البسيط.

٨ـ يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا ويبين الزحافات والعلل الواردة بكل منها.

٩ـ يكتب أبياتًا لصورتين مختلفتين من استعمالات البحر البسيط.

١٠ـ يهتم بدراسة البحر البسيط.

وزنه:

يتكون البسيط من (مُسْتَفْعِلُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تتكرران معًا أربع مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلاتٍ مرتبةً على هذا النحو[1]:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

استعماله:

يستعمل البسيط تامًّا ومجزوءًا، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي.

أولاً: البسيط التام

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

عروضه وضربه:

عروضه مخبونة، ولها ضربان:

- مخبون (فَعِلُنْ)
- مقطوع (فَاعِلُنْ)

للبسيط التام عروض واحدة مخبونة (فَعِلُنْ)، ولها ضربان:

(١) ضابطه: يَا بَاسِطِيْ إِنَّ وَجْدِيْ فِيكَ مُشْتَعِلٌ * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

الضرب الأوّل: مخبون مثلها، ومثاله قول الشاعر:

لَا تَحْقِرَنَّ صَغِيرًا فِي مُخَاصَمَةٍ ** إِنَّ الْبَعُوضَةَ تُدْمِي مُقْلَةَ الأَسَدِ

لَا تَحْقِرَنْ نَ صَغِيْ رَنْ فِيْ مُخَا صَمَتِنْ ** إِنْنَ لْبَعُوْ ضَ تُدْ مِيْ مُقْلَتَ لْـ أَسَدِيْ

/٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥ ** /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سالمة مخبونة سالمة مخبونة ** سالمة مخبونة سالمة مخبون

الضرب الثّاني: مقطوعٌ، تصير (فَاعِلُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)[1]، ومثاله قول الشاعر:

اَلْخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ ** وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

اَلْـخَيْرُأَبْ قَى وَإِنْ طَالَ زْزَمَا نُ بِهِي ** وَشْشَرْرُأَخْ بَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِي

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥ ** /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ /٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعْلُنْ

سالمة سالمة سالمة مخبونة ** سالمة مخبونة سالمة مقطوع

ثانيًا: البسيط المجزوء

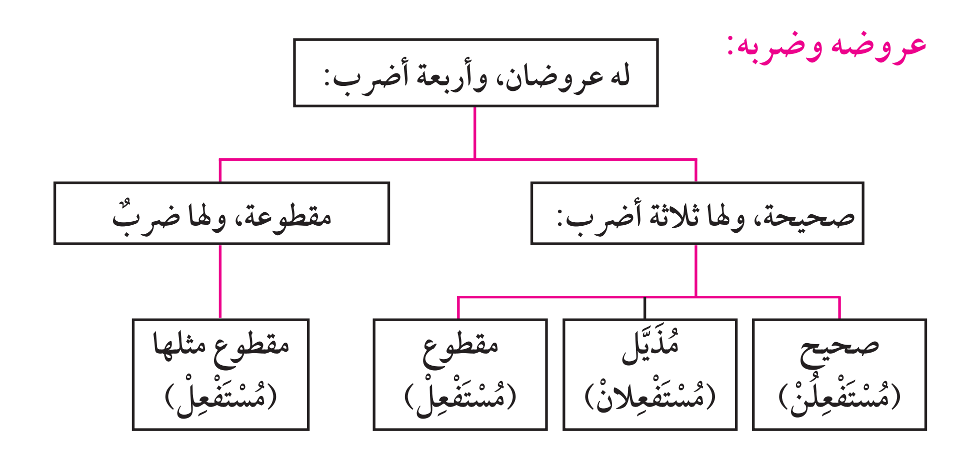
وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

---

(١) لأنَّ القطعَ حذفُ ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة مع تسكين ما قبله.

عروضه وضربه:



للبسيط المجزوء عروضان، وأربعة أضرب:

العروض الأولى: صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأوّل: مُذَيَّل، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلانْ)(١) ، ومثاله قول الشاعر:

يَـا صَـاحِ قَـدْ أَخْلَفَـتْ أَسْـمَاءُ مَـا ** كَـانَتْ تُمَنِّيكَ مِنْ حُسْنِ الْوِصَالْ

يَاصَاحِ قَـدْ أَخْلَـفَتْ أَسْـمَاءُ مَـا ** كَانَـتْ تُمَنْ نِيكَ مِنْ حُسْنِ لْوِصَالْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ** /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلانْ

سالمة سالمة صحيحة ** سالمة سالمة مُذَيَّل

الضرب الثّاني: صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

مَـاذَا وُقُوفِـي عَلَـى رَبْـعٍ عَفَـا ** مُخْلَوْلَـقٍ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ(٢)

---

(١) لأنَّ التذييل زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

(٢) الرَّبْعُ: المَنْزِل. وعَفَا: دَرَسَ. ومُخْلَوْلَق: مُسْتَوٍ بالأرضِ.

مَاذَا وُقُو فِيْ عَـلَى رَبْعِنْ عَـفَـا ** مُخْلَوْلَقِنْ دَارِسِنْ مُسْتَعْجِمِي
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ** /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِـلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سـالمة سـالمة صحيحـة ** سـالمـة سالمة صحيح

الضرب الثالث: مقطوع، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ)[١]، ومثاله قول الشاعر:

سِـيْرُوا مَعًـا إِنَّمـا مِيْعَادُكُـمْ ** يَـوْمَ الثُّلاَثَـاءِ بَطْـنَ الْـوَادِي
سِـيْرُوْمَعَنْ إِنْنَمَا مِيْعَـا دُكُمْ ** يَـوْمَ ثْـثُلا ثَاءِ بَطْ ـنَ لْوَا دِ ي
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ** /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥ /٥ /٥
مُسْـتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْـتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْـعِلُنْ فَـاعِلُنْ مَـفْـعُـو لُـنْ
سـالمة سالمة صحيحـة ** سـالمة سالمة مقطـوع

العروض الثانية: مقطوعة (مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ)، ولها ضربٌ واحد مقطوع مثلها، مثل قول الشاعر:

مَـا هَيَّـجَ الشَّـوْقَ مِـنْ أَطْـلالٍ ** أَضْحَـتْ قِفَـارًا كَوَحْـيِ الْوَاحِـي
مَا هَيْيَجَ شْـ شَوْقَ مِنْ أَطْلالِـنْ ** أَضْحَتْ قِفَا رَنْ كَوَحْـ ـيِ لْوَاحِي
/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥/٥ ** /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥/٥
مُسْـتَفْعِلُنْ فَـاعِلُنْ مَـفْـعُـولُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ
سـالـمة سالمة مقطوعـة ** سـالـمة سالمة مقطوع

---

(١) لأنَّ القطع ـ كما عرفت ـ حذف ساكن الوتد المجموع مع تسكين ما قبله.

مُخَلَّع البسيط

هو نوعٌ من البسيط المجزوء، يدخل الخبنُ والقطعُ عروضه وضربه، فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُتَفْعِلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)، فيكون وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - فَعُولُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - فَعُولُنْ

ومثاله قول الشاعر:

أَشْكُو إِلَى اللهِ مِنْ أُمُورٍ ** تُمِرُّ دَهْرِي وَلاَ تَمُرُّ

أَشْكُوْ إِلَ لْ لاهِ مِنْ أُمُورِنْ ** تُمِرْ رُدَهْ رِ يْ وَلا تَمُرْ رُ و

/٥/٥//٥ /٥//٥ //٥/٥ ** //٥//٥ /٥//٥ //٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ ** مُتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ

سالمة سالمة مخبونة مقطوعة ** مخبونة سالمة مخبون مقطوع

وقول الآخر:

رُبَّ إِمَامٍ عَدِيمِ ذَوْقٍ ** يَؤُمُّ بِالنَّاسِ ثُمَّ يُجْحِفْ[1]

خَالَفَ فِي ذَاكَ قَوْلَ طَهَ ** مَنْ أَمَّ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ

رُبْبَ إِمَا مِنْ عَدِيْ مِ ذَوْقِنْ ** يَؤُمْمُ بِنْ نَاسِ ثُمْ مَ يُجْحِفْ

/٥///٥ /٥//٥ //٥/٥ ** //٥//٥ /٥//٥ //٥/٥

مُسْتَعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ ** مُتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ

مطوية سالمة مخبونة مقطوعة ** مخبونة سالمة مخبون مقطوع

---

(١) يُجْحِف: يُكَلِّف الناسَ ما لا يُطِيقون.

خَالَفَ فِي	ذَاكَ قَـوْ	لَ طَـاهَـا	**	مَنْ أَمْمَـ بِنْ	نَـاسِ فَلْـ	يُخَفْفِفْ
/٥///٥	/٥//٥	//٥/٥	**	/٥/٥//٥	/٥//٥	//٥/٥
مُـسْتَـعِلُنْ	فَـاعِـلُنْ	فَعُـولُنْ	**	مُسْتَـفْعِلُنْ	فَـاعِـلُنْ	فَعُـولُنْ
مطويـــة	ســالمة	مخبونة مقطوعة	**	ســـا لمة	ســـالمة	مخبون مقطوع

***

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ـ الْخبن، وهو: حذف الثّاني الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ) و(فَاعِلُنْ).	(مُتَفْعِلُنْ)، (فَعِلُنْ). وهو في عروض البسيط التام زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١ـ التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُسْتَفْعِلُنْ).	مُسْتَفْعِلانْ
٢ـ الطي، وهو: حذف الرابع الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُسْتَعِلُنْ).	٢ـ القطع، وهو: حذف ساكن الوتد المجموع من آخر (مُسْتَفْعِلُنْ) مع تسكين ما قبله .	(مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ).
٣ ـ الْخَبل، وهو: اجتماع الخبن والطي في (مُسْتَفْعِلُنْ).	مُتَعِلُنْ		

* * *

تطبيق

س: البيتان الآتيان من البسيط. اكتبهما كتابةً عروضيةً ، وزِنْهما مُبَيِّنًا نوع عروضهما وضربهما ، وحال تفعيلاتهما:

١ـ قال الشاعر:

لا يُعْجِبَنَّ مُضِيمًا حُسْنُ بِزّتهِ *** وَهَلْ يَرُوقُ دَفينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ[١].

٢ـ قال عليّ بن جَبَلَة:

لَوْ لَمَسَ النَّاسُ رَاحَتَيْهِ *** مَا بَخِلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ

ج:

١ـ قول الشاعر:

لا يُعْجِبَنَّ مُضِيمًا حُسْنُ بِزّتهِ *** وَهَلْ يَرُوقُ دَفينًا جَوْدَةُ الْكَفَنِ

لا يُعْجِبَنْ نَ مُضِيـ مَنْ حُسْنُبِزْ زَتِهِيْ *** وَهَلْ يَرُو قُ دَفِيْـ نَنْ جَوْدَ ةُ لْ كَفَنِيْ

/٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥ *** //٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥

مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ *** مُتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

سَالِمَة مخبونة سَالِمَة مخبونة *** مخبونة مخبونة سَالِمَة مخبون

---

(١) المُضِيم: المُنْتَقِصُ الظالم، والبِزَّةُ: الهيئة.

٢ـ قول عليّ بن جبلة:

لَــــوْ لَمَــــسَ النَّـــاسُ رَاحَتَيْــهِ ** مَـــا بَخِـــلَ النَّـــاسُ بِالْعَطَـــاءِ

لَوْلَمَسَ نْ	ـنَاسُ رَا	حَتَيْـهِي	**	مَا بَخِلَ نْ	ـنَاسُ بِلْـ	عَطَـائِي
/٥///٥	/٥//٥	//٥/٥	**	/٥///٥	/٥//٥	//٥/٥
مُسْتَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	**	مُسْتَعِلُنْ	فَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
مطويـــة	سالمة	مخبونة مقطوعة	**	مطـويـة	سالمة	مخبون مقطوع

❋ ❋ ❋

٤ـ البحر الخفيف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد مكونات البحر الخفيف.

٢ـ يوضح استعمالات البحر الخفيف.

٣ـ يبين صور البحر الخفيف التام.

٤ـ يميز بين الحذف والخبن مع التمثيل.

٥ـ يبين مكونات البحر الخفيف المجزوء.

٦ـ يوضح صور البحر الخفيف المجزوء.

٧ـ يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة في كل منها.

٨ـ يحدد المكونات الصوتية لـ (فاعلاتن - مستفع لن).

٩ـ يميز بين فاعلاتن وفاع لاتن، مستفعلن ومستفع لن من حيث مكونات كل منهما.

١٠ـ يهتم بدراسة البحر الخفيف.

وزنه:

يتكون الخفيف من (فَاعِلاتُنْ ، ومُسْتَفْعِ لُنْ) ، تتكرر (فَاعِلاتُنْ) في البيت أربع مرات ، وتتكرر (مُسْتَفْعِ لُنْ) مرتين ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي[1]:

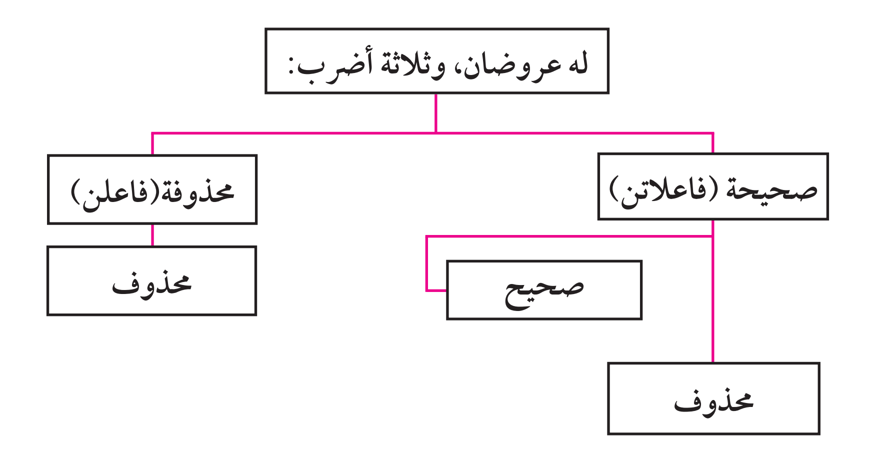
فَاعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَاعِلاتُنْ مُسْـتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

استعماله:

يستعمل الخفيف تامًّا ومجزوءًا .

أولاً: الخفيف التام

عروضه وضربه:



للخفيف التام عروضان ، وثلاثة أضربٍ:

(١) ضابطه: يَا خَفِيفًا أَلْحَاظُكُمْ فَاتِكَاتٌ * فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلاتُنْ

العروض الأولى: صحيحة (فَاعِلاتُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيح مثل العروض ، مثل قول الشاعر:

كَـمْ كَرِيـمٍ أَزْرَى بِـهِ الدَّهْـرُ يَوْمًـا			**	وَلَئِيـمٍ تَسْـعَى إِلَيْـهِ الْوُفُـودُ			
كَمْ كَرِ يمِنْ	أَ زْرَى بِهِ دْ	دَهْرُ يَـوْمَنْ	**	وَ لَـئِـيمِنْ	تَسْعَى إِ لَيْـ ـهِ	لْوُفُودُو	
/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	/٥//٥/٥	**	///٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	
فَاعِلاتُنْ	مُسْتَفْعِ لُنْ	فَـاعِلا تُنْ	**	فَـعِلا تُنْ	مُسْتَـفْعِ لُنْ	فَـاعِلاتُـنْ	
سَـالِـمَة	سَـالِـمَة	صحيحـة	**	مخبونـة	سَـالِـمَة	صحيـح	

وهذا الضرب قد يدخله التَّشْعِيْثُ، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فَاعِلاتُنْ) ، فتصير به (فَالاتُنْ) ، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، كقول الشاعر:

لَيْسَ مَـنْ مـاتَ فَاسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ			**	إِنَّـما الْمَيْـتُ مَيِّـتُ الأَحْيَـاءِ		
لَيْسَ مَنْ ما	تَ فَسْتَرَا	حَ بِمَيْتِنْ	**	إِنْنَمَـ لْمَيْـ	تُ مَيْيَتُـلْ	أَحْـيَـاءِي
/٥//٥/٥	//٥//٥	///٥/٥	**	/٥//٥/٥	//٥//٥	/٥/٥/٥
فـا علا تن	مُـتَفْعِ لُنْ	فـعـلا تن	**	فـاعـلاتن	مُـتَفْعِ لُنْ	فَـا لا تُـنْ
سَـالِـمَة	مخبونـة	صحيحة	**	سَـا لِمَة	مخبونـة	مُشَـعَّث

إِنَّمـا الْمَيْـتُ مَـنْ يَعِيْـشُ كَئِيْبًـا			**	كاسِـفًا بالُـهُ قَلِيْـلَ الرَّجـاءِ		
إِنْنَمَـ لْمَيْـ	تُ مَنْ يَعِيْـ	شُ كَئِيْبَنْ	**	كاسِفَنْ بَـا	لُـهُو قَـلِيْـ	لَ رْرَجاءِي
/٥//٥/٥	//٥//٥	///٥/٥	**	/٥//٥/٥	//٥//٥	/٥//٥/٥
فـا عـلا تن	مُـتَفْعِ لُنْ	فـعـلاتن[1]	**	فـاعـلاتن	مُـتَفْعِ لُنْ	فـاعـلاتن
سَـالِمَة	مخبونة	صحيحة	**	سَـالِمَة	مخبونة	صحيح

---

(١) دخل الخبن عروض البيتين السابقين وهو غير لازم، ولهذا لم يعتد به. وقيل: العروض صحيحة.

فقد دخل التشعيث ضرب البيت الأول، ولم يلتزمه الشاعر في ضرب البيت الثاني .

الضرب الثّاني: محذوف تصير (فَاعِلاتُنْ) فيه (فَاعِلا) ، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ومثاله قول الشاعر:

لَيْـتَ شِـعْرِي هَـلْ ثُـمَّ هَـلْ آتِيَنْهُـمْ *** أَمْ يَحُولَـنْ مِـنْ دُونِ ذَاكَ الـرَّدَى؟

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمْمَـ هَلْ أَأْ تِـيَنْـهُمْ *** أَمْـ يَحُولَـنْ مِنْ دُونِ ذَا كَ رْرَدَى؟

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ *** /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥

فَـاعِـلاتُـنْ مُـسْتَفْعِ لُنْ فَـاعِـلاتُنْ *** فَـا عِـلا تُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَـاعِلنْ

سَـالِـمَة سَـالِمَة صحيحـة *** سَـالِمَة سَـالِمَة محذوف

العروض الثّانية: محذوفة (فَاعِلُنْ)، ولها ضرب مماثلٌ لَهَا، ومثاله قول الشاعر:

إِنْ قَدَرْنَـا يَوْمًـا عَلَـى عَامِـرٍ *** نَنْتَصِـفْ مِنْـهُ أَوْ نَدَعْـهُ لَكُـمْ

إِنْ قَـدَرْنَـا يَوْمَنْ عَـلَى عَامِـرِنْ *** نَنْتَصِفْ مِنْـ ـهُ أَوْنَدَعْـ ـهُ ولَكُمْ

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ *** /٥//٥/٥ ///٥//٥ /٥//٥

فَـاعِـلاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَـاعِـلنْ *** فَا عِلا تُنْ مُـتَفْعِ لُنْ فَـاعِـلنْ

سَـالِـمَة سَـالِـمَة محذوفـة *** سَـالِمَة مخبونـة محـذوف

ثانيًا: الخفيف المجزوء

وزنه:

فَاعِلاتُـنْ مُسْـتَفْعِ لُـنْ ** فَاعِلاتُـنْ مُسْـتَفْعِ لُـنْ

عروضه وضربه:

عروض صحيحة، ولها ضربان:

- صحيح (مُسْتَفْعِ لُنْ)
- مخبون مقصور (مُتَفْعِ لْ)

للخفيف المجزوء عروض واحدة صحيحة (مُسْتَفْعِ لُنْ) ، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيحٌ مِثْل العروض ، ومثاله قول الشاعر:

لَيْـتَ شِـعْرِي مَـاذَا تَـرَى	**	أُمُّ عَمْـرٍو فِـي أَمْرِنَـا	
لَيْتَـ شِعْرِي مَـا ذَ ا تَـرَى		أُمْمُـ عَمْـرِنْ فِي أَمْـرِنَـا	
/٥//٥/٥ /٥/٥// ٥	**	/٥//٥/٥ /٥/٥// ٥	
فَـا عِـلا تُـنْ مُـسْـتَـفْعِ لُـنْ	**	فَـا عِـلا تُـنْ مُـسْتَـفْعِ لُـنْ	
ســالــمة صحيحــة	**	ســالــمة صحيــح	

الضرب الثّاني: مخبون مقصور ، تصير (مُسْتَفْعِ لُنْ) فيه (مُتَفْعِ لْ) ، وتحول إلى (فَعُولُنْ) ، ومثاله قول الشاعر:

كُــلُّ خَطْــبٍ	إِنْ لَـمْ تكُــو	**	نُــــوا غَضِبْتُــمْ	يَسِــيْرُ
كُلْلُ خَطْبِنْ	إِنْ لَمْ تَـكُـو	**	نُـوغَضِـبْـتُمْ	يَـسِـيـْرُوْ
/٥//٥/٥	/٥/٥//٥	**	/٥//٥/٥	//٥/٥
فَــا عِــلاتُـنْ	مُـسْتَفْعِ لُـنْ	**	فَاعِلاتُنْ	فَـعُـو لُنْ
ســــالـــمة	صحيحـــــة	**	سَـالِمَة	مخبون مقصور

***

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١ ـ الْخَبْن، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَعِلاتُنْ	١ ـ الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.
٢ ـ الْكَفّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلاتُنْ).	فَاعِلاتُ	٢ ـ القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (مُسْتَفْعِ لُنْ)، وإسكان متحركه.	مُسْتَفْعِ لْ
٣ ـ الشَّكْل، وهو: اجتماع الخبن والكف، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلاتُنْ) أو (مُسْتَفْعِ لُنْ).	فَعِلاتُ، مُتَفْعِ لُ.	٣ ـ التشعيث، وهو: حذف أول الوتد المجموع من (فَاعِلاتُنْ).	(فَالاتُنْ)، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.

❊ ❊ ❊

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الخفيف . اكتبها كتابةً عروضيةً ، وزِنْهَا مُبَيِّنًا نوع عروضها وضربها ، وحال تفعيلاتها:

١ـ قال عليّ بن جبلة:

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ ** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ[1]

٢ـ قال الشاعر:

طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا ** مَنْ لِقَلْبٍ يَطِيرُ

٣ـ قال أبو العلاء المعري:

صَاحِ هَذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ الرَّحْـ ** ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ؟

ج:

١ـ قول عليّ بن جبلة:

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ ** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ

قَدْطَوَى بَعْـ	ضُهُمْ زِيَا	رَةَ بَعْضِنْ	**	وَسْتَعَاضُو	مَصَاحِفَنْ	بِـلْغِنَا ئِي
/٥//٥/٥	//٥//٥	///٥/٥	**	/٥//٥/٥	//٥//٥	/٥//٥/٥
فَاعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَعِلاتُنْ	**	فَاعِلاتُنْ	مُتَفْعِ لُنْ	فَاعِلا تُنْ
سَالِمَة	مخبونة	صحيحة (الخبن غير لازم)	**	سَالِمَة	مخبونة	صحيح

(١) اسْتعَاضُوا: طَلَبُوا العِوَض.

٢ـ قول الشاعر:

طَــارَ قَلْبِــي بِحُبِّهَــا ** مَــنْ لِقَلْــبٍ يَطِــيرُ

طَارَ قَلْبِي بِحُبْبِهَا مَنْ لِقَلْبِنْ يَطِيرُو

/٥//٥/٥ //٥//٥ ** /٥//٥/٥ //٥/٥

فَاعِلاتُنْ مُتَفْعِلُنْ ** فَاعِلاتُنْ فَعُولُنْ

سالمة (صحيحة الخبن غير لازم) ** سالمة مخبون مقصور

٣ـ قول أبي العلاء المعري:

صَاحِ هَـذِي قُبُورُنَا تَمْـلأُ الرَّحْـ ** ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ؟

صَاحِ هَاذِي قُبُورُنَا تَمْلأُ رْرَحْـ ** ـبَ فَأَيْنَ لْقُبُورُمِنْ عَهْدِعَادِي؟

/٥//٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥ ** ///٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/٥

فَاعِلاتُنْ مُتَفْعِلُنْ فَاعِلاتُنْ ** فَعِلاتُنْ مُتَفْعِلُنْ فَاعِلاتُنْ

سَالِمَة مخبونة صحيحة ** مخبونة مخبونة صحيح

***

تدريبات على البحور السابقة

س١: مَثِّل لكل ضربٍ ممَّا يأتي ببيتٍ من الشعر:

(ضرب الطويل الصحيح ـ ضرب الطويل المحذوف ـ ضرب البسيط التام المخبون ـ ضرب البسيط المجزوء المذيّل ـ ضرب المديد الصحيح ـ ضرب الخفيف المجزوء الصحيح).

س٢: كم عروضًا وضربًا للبسيط التام مع التمثيل ؟

س٣: كيف استُعمل المديد في الشعر العربي مع التمثيل ؟

س٤: كم عروضًا وضربًا للخفيف التام مع التمثيل ؟

س٥: كم عروضًا وضربًا للخفيف المجزوء مع التمثيل؟

س٦: ما مُخَلَّع البسيط؟ وما وزنه؟ مَثِّلْ له ببيتٍ.

س٧: ما وزن الأبحر الآتية:

(الطويل ـ البسيط المجزوء ـ المديد) ؟

س٨: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزِنْهَا مُبَيِّنًا بحرها، ونوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

ـ لا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مُخْلِفٍ ** وَلا تَكُنْ طالِبًا مَا لا يُنَالْ

ـ يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ ** يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

ـ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا ** يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لا تَلاقِيَا

ـ فَالْهَوَى لِيْ قَدَرٌ غَالِبٌ ** كَيْفَ أَعْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا

س٩: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (√):

١ـ [ومَا الْمَرْءُ إلا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ * فَكُنْ طالبًا في النَّاسِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ]

هذا البيت من:

(أ) الطويل مقبوض العروض والضرب. ( )

(ب) الخفيف التام صحيح العروض والضرب. ( )

(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب. ( )

٢ـ [الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لا عِمَادَ لَهُ * وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ والشَّرَفِ].

هذا البيت من:

(أ) الخفيف التام صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب. ( )

(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب. ( )

٣ـ [لَوْ لَمَسَ النَّاسُ رَاحَتَيْهِ * مَا بَخِلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ].

هذا البيت من:

(أ) البسيط المجزوء صحيح العروض والضرب. ( )

(ب) مُخَلَّع البسيط. ( )

(ج) المتقارب المجزوء محذوف العروض والضرب. ( )

* * *

القسم الثّاني
القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد معنى القافية لغة واصطلاحًا.

٢ـ يوضح أهمية القافية.

٣ـ يحدد أحرف القافية.

٤ـ يوضح المقصود بالروي.

٥ـ يحدد المقصود بالوصل.

٦ـ يحدد المقصود بالخروج.

٧ـ يميز بين التأسيس والدخيل.

٨ـ يحدد أحرف القافية في الأبيات الشعرية.

٩ـ يستشعر أهمية دراسة القافية.

القافيةُ والوزنُ متلازمانِ في الشعر العربيّ ؛ إذ لا يُسَمَّى الكلامُ البشريُّ شعرًا حتى يكون مشتملاً عليهما معًا .

علم القوافي: علم يُعْرفُ به أحوال نهايات أبيات الشعر العربي .

واضعه: الخليل بن أحمد الفراهيدي .

معنى القافية في اللغة:

القافية على وزن (فَاعِلَة)، ومعناها: التابعة ، وأصلها: القافِوَة ؛ لأنَّها مأخوذة من القَفْوِ، وهو الاتِّباع، فقُلِبَت الواوُ ياءً ، وسُمِّيَت بذلك؛ لأنَّها تقفو صدر البيت الشعري، أي: تَتْبَعُه .

ومعناها في الاصطلاح:

الأحرف التي تبدأ من أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت الشعري .

صور القافية

جاءت القافية في الشعر العربي على الصور الآتية:

١ـ بعض كلمة، مثل: (لُولُو=/ ٥/ ٥) في قول كعب بن زهير:

إِنَّ الرَّسُـولَ لَنُورٌ يُسْـتَضَاءُ بِهِ ** مُهَنَّدٌ مِنْ سُـيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما: الواو ، والثاني: حرف الإشباع في نهاية البيت ، وهي بعض كلمة .

٢ـ كلمة، مثل: (طُولُو=/ ٥/ ٥) فـي قول كعب بن زهير:

هَيْفَـاءُ مُقْبِلَـةً عَجْـزَاءُ مُدْبِرَةً ** لاَ يُشْتكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلاَ طُولُ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من الطاء ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما: الواو، والثاني: حرف الإشباع في نهاية البيت، وهي كلمة واحدة .

٣ـ كلمة وبعض كلمة أخرى ، مثل: (لَ لْقَضَا ـ/ ٥/ / ٥) في قول الشاعر:

كُنْ عَـنْ هُمُومِـكَ مُعْرِضًا ** وَكِلِ الأُمُـورَ إِلَى الْقَضَـا

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما: اللام الثانية ، والثاني: الألف ، وهي كلمة وبعض كلمة أخرى.

٤ـ كلمتان ، مثل: (قَدْ مَضَى ـ/ ٥ / / ٥) في قول الشاعر:

أَبْـشِرْ بِخَـيْرٍ عاجِـلٍ ** تَنْسَـى بِـهِ ما قَـدْ مَضَى

فإنَّ القافية فيه تبدأ من القاف ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما: الدال، والثاني: الألف ، وهي كلمتان.

* * *

تطبيق

س: حَدِّد الصورة التي جاءت عليها القافية في الأبيات الآتية:

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلامَتُهُ ** يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
صَلاحُ أَمْرِكَ للأَخْلاقِ مَرْجِعُهُ ** فَقَوِّمِ النَّفْسَ بالأَخْلاقِ تَسْتَقِمِ
إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرادَ الْحَيَاةَ ** فلا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدَرْ
قَضَى اللهُ بالْحُبِّ لِي ** فَصَبْرًا على ما قَضَى

ج:

صورتها	القافية
بعض كلمة.	١ـ (مُولُو ـ/ ٥/ ٥). تبدأ من الميم ، وهي أول متحرك قبل ساكنين في آخر البيت، أولهما: الواو، والثاني: حرف الإشباع (الواو).
كلمة	٢ـ(تَسْتَقِمِي ـ/ ٥/ / / ٥). تبدأ من التاء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: السين، والثاني: حرف الإشباع (الياء).
كلمة وبعض كلمة أخرى.	٣ـ (ـبَ لْقَدَرْ/ ٥/ / ٥). تبدأ من الباء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: اللام، والثاني: الراء.
كلمتان.	٤ـ (ما قَضَى ـ/ ٥ / / ٥). تبدأ من الميم، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: ألف (ما)، والثاني: الألف.

أحرف القافية

أحرف القافية ستة، هي: (الرَّوِيُّ، والوَصْلُ، والخُرُوجُ، والرِّدْفُ، والتَّأْسِيسُ، والدَّخِيلُ).

ولا تجتمع كلُّها في قافيةٍ واحدةٍ، لكن يوجد بعضها في القافية، وما دخل منها أول بيت في القصيدة وَجَب التزامُهُ في القصيدة كلِّها .

الأوّل: الرَّوِيُّ

وهو حرف الهجاء الذي يَبني عليه الشاعرُ قصيدتَهُ، ويلتزمه في أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: (قصيدة همزية) إن كانت الهمزة هي الرَّوِيّ، ويقال: (قصيدة لامية) إن كانت اللام هي الرَّوِيّ، ويقال: (قصيدة دالية) إن كانت الدال هي الرَّوِيّ ...

وإذا كان الرَّوِيّ متحرّكًا بفتحةٍ أو كسرةٍ أو ضمةٍ سُمِّيَ بـ(الرَّوِيّ المطلق)، وإذا كان ساكنًا سُمِّيَ بـ(الرَّوِيّ المقيّد) .

انتبه: الحروف الهجائية صالحةٌ لأن تكون رَويًّا ما عدا أحرف المد الثلاثة والهاء؛ فإنَّها لا تكون رويًّا إلا بتفصيلٍ، ليس هذا مقامه.

الثّاني: الْوَصْل

وهو حرف مَدٍّ يَنشأُ عن إشباع حركة الرَّوِيّ، أو هاء تلي الرَّوِيَّ .

فالألف الناشئة عن إشباع فتحة الباء هي الوصل في قول شوقي:

وَمَـا نَيْلُ الْمَطَالِـبِ بِالتَّمَنِّي ** وَلَكِـنْ تُؤْخَـذُ الدُّنْيَـا غِلابَا

والياء الناشئة عن إشباع كسرة اللام هي الوصل في قول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ** بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والواو الناشئة عن إشباع ضمة الميم هي الوصل في قول المتنبي:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ ** وَتَأْتِي عَلَى قَـدْرِ الْكِرَامِ الْمُكَارِمُ

والهاء الساكنة هي الوصل في قول الشاعر:

بِالْفَاضِلِـينَ أُولِي النُّهَى ** فِي كُلِّ أَمْـرِكَ فَاقْتَـدِهْ

والهاء المفتوحة هي الوصل في قول أُمَيَّة بن أَبي الصَّلت:

يُوشِـكُ مَنْ فَـرَّ مِـنْ مَنِيَّتِهِ ** فِي بَعْـضِ غِرَّاتِـهِ يُوَافِقُهَـا

والهاء المضمومة هي الوصل في قول ابن طباطبا العلويّ:

فَيَا لائِمِي دَعْنِي أُغَالِي بِقِيمَتِي ** فَقِيمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِـنُونَهُ

والهاء المكسورة هي الوصل فـي قول حكيم النَّهْشَليّ:

كُلُّ امْـرِىءٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِـهِ

وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِـنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

الثالث: الْخُرُوْج

وهو حرف مَدٍّ يَنشأُ عن إشباع حركة هاء الوصل ، ويكون الْخُرُوج بالألف إذا كانت حركة الهاء فتحةً ، مثل: (أَبْوَابَهَا) في قول الشاعر:

يَمْشِي الْفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ ** وَالنَّـاسُ تُغْلِـقُ دُونَـهُ أَبْوَابَهَـا

ويكون الْخُرُوج بالواو إذا كانت حركة الهاء ضمةً ، مثل (يُحْسِنُونَهُو) في قول ابن طباطبا العلويّ السابق .

ويكون الْخُرُوج بالياء إذا كانت حركة الهاء كسرةً ، مثل (أَهْلِهِي، ونَعْلِهِي) في قول حكيم النَّهْشَليّ السابق .

الرابع: الرِّدْف

وهو حرف العلة الذي يقع قبل الروي مباشرة .

فالألف التي قبل اللام هي الردف في قول أبي العتاهية:

أَتَتْـهُ الخِلافَـةُ مُنْقَـادَةً *** إِلَيْـهِ تُجَـرِّرُ أَذْيَالَهَـا

والواو التي قبل اللام هي الردف في قول كعب بن زهير:

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَـلامَتُهُ *** يَوْمًـا عَـلَى آلَـةٍ حَدْبَـاءَ مَحْمُـولُ

والياء التي قبل الميم هي الردف في قول الشاعر:

لا تَنْـهَ عَـنْ خُلُـقٍ وَتَـأْتِيَ مِثْلَـهُ *** عَـارٌ عَلَيْـكَ إِذَا فَعَلْـتَ عَظِيـمُ

الخامس: التَّأْسِيْس

وهو حرفُ الألفِ الذي يفصلُ بينه وبين الرَّوِيّ حرفٌ متحركٌ، مثل قول المتنبي:

عَلَى قَدْرِ أَهْـلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ *** وَتَـأْتِي عَـلَى قَـدْرِ الْكِرَامِ الْمُكَارِمُ

وَتَعْظُـمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا *** وَتَصْغُرُ فِي عَـيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

السادس: الدَّخِيْل

وهو الحرفُ المتحركُ الذي يفصل بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، ومثاله: الراء والهمزة المكسورتان في بَيْتَي المتنبي السابقين، والتاء والنون المكسورتان في قول الشاعر:

إِذَا كُنْـتَ فِي كُلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا *** صَدِيقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذِي لا تُعَاتِبُهْ

فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ *** مُقَـارِفُ ذَنْـبٍ تَـارَةً وَمُجَانِبُـهْ

فالدَّخِيْل في البيت الأوّل هو التاء المتحركة التي فَصَلَت بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، وهو الباء، والدَّخِيْل في البيت الثّاني هو النون المتحركة التي فَصَلَت بين ألف التَّأْسِيْس والرَّوِيّ، وهو الباء.

انتبه:

التَّأْسِيْس والدَّخِيْل حرفان متلازمان، فإذا وُجِدَ التَّأْسِيْس في القافية وُجِدَ الدَّخِيْل، وإذا لم يوجد التَّأْسِيْس لم يوجد الدَّخِيْل.

* * *

تطبيق

س: قال أبو العلاء المعري:

تَعَبٌ كلُّها الحَياةُ وَمَا أعْـ *** ـجَبُ إلاَّ مِنْ رَاغبٍ فِي ازْدِيَادِ
إنَّ حُزْنًا فِي ساعةِ المَوْتِ أَضْعَا *** فُ سُرورٍ فِي سَاعَةِ المِيلادِ
خُلِقَ النَّاسُ لِلبقاءِ فَضَلَّتْ *** أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ
إنَّمَا يُنْقَلُون مِنْ دَارِ أَعْمَا *** لٍ إلَى دَار شِقْوةٍ أَو رَشَادِ

حَدِّد الصورة التي جاءت عليها قافية الأبيات ، وسَمِّ أحرف القافية.

ج:

صورة القافية: بعض كلمة، وهي: (يَادِي، لادِي، فَادِي، شَادِي ـ / ٥/ ٥).

وأحرف القافية: الرَّويّ، وهو الدال، والرِّدف، وهو الألف التي قبل الدال مباشرة، والوصل، وهو حرف الياء الناشئ عن إشباع كسرة الرَّويّ.

***

أسئلة

س١ : من أحرف القافية: (الروي ، والوصل ، والخروج ، والردف). ما المراد بها؟ مثِّل لما تذكر.

س٢ : ما التأسيس؟ وبِمَ يُسمي الحرف الواقع بينه وبين الروي؟ وَضِّح ذلك بمثالٍ.

***

حركات أحرف القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد حركات حروف القافية.

٢ـ يميز بين الحذو والنفاذ والرس.

٣ـ يميز بين الرس والتوجيه والإشباع.

٤ـ يستخرج حروف القافية وحركاتها في الأبيات.

٥ـ يحرص على دراسة حركات حروف القافية.

هذه الحركات ستٌّ، وهي:

١ـ **الْمَجْرَى**، وهو: حركة الرَّوِيّ المطلق. ومثاله كسرة اللام في قول عنترة:

لاَ تَسْــقِنِي مَــاءَ الْحَيَــاةِ بِذِلَّــةٍ *** بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الْحَنْظَلِ

مَــاءُ الْحَيَــاةِ بِذِلَّــةٍ كَجَهَنَّــمِ *** وَجَهَنَّــمُ بِالْعِــزِّ أَطْيَــبُ مَنْــزِلِ

٢ـ **النفاذ** ، وهو: حركة هاء الْوَصْل. ومثاله فتحة الهاء في قول أُمَيَّة بن أَبي الصَّلت:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ *** فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وكسرتها في قول الشاعر:

وإنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ الْتَوَى *** فَشَاوِرْ حَكِيمًا وَلاَ تَعْصِهِ

٣ـ الْحَذْو، وهو: حركة الحرف الذي قبل الرِّدْف، ومثاله كسرة العين في قول الشاعر:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمْعَ مَالٍ *** وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

وفتحة الكاف في قول أحمد شوقي:

وَما اسْتَعْصَى عَلى قَومٍ مَنالٌ *** إِذا الإِقْدَامُ كانَ لَهُم رِكَابَا

٤ـ الرَّسّ، وهو: فتحة الحرف الذي قبل ألف التَّأْسِيْس ، ومثاله فتحة الواو في قول الشاعر:

إِذَا كَانَ غَيْرُ اللهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً *** أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الفَوَائِدِ

٥ـ الإشباع، وهو: حركة الدَّخِيْل. ومثاله: كسرة الهمزة في البيت السابق، وضمة الميم في قول الشاعر:

وَكُنْ رَجُلاً سَهْلَ الْخَلِيقَةِ فِي الْوَرَى *** وَشِيمَتُهُ إِنْ أَغْضَبُوهُ التَّسَامُحُ

٦ـ التوجيه، وهو: حركة الحرف الذي قبل الرَّوِيّ المقيد ، ومثاله كسرة الميم في قول الشاعر:

اَلْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنِعْ *** وَالْحُرُّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعْ

***

تطبيق

س: قال المتنبي:

الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ ** لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيابِ الْحُرِّ مَوْلُودُ
لا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إلاَّ والْعَصَا مَعَهُ ** إنَّ العَبِيدَ لأَنْجَاسٌ مَناكِيدُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَبْقَى إِلَى زَمَنٍ ** يُسِيءُ بِي فيه كَلْبٌ وَهْوَ مَحْمُودُ

حدِّد قافية هذه الأبيات، وسَمِّ أحرفَها، واذكر أسماء حركاتها.

ج:

القافية	صورتها	الرويّ	الوصل	الردف
لُودُو كِيدُو مُودُو	بعض كلمة	الدال المضمومة، وضمتها تُسَمَّى (المُجْرَى).	الواو الناشئة عن إشباع ضمة الدال.	الواو والياء اللتان قبل الدال مباشرة، وضمة ما قبل الواو، وكسرة ما قبل الياء تُسَمَّيان (الحذو).

***

أسئلة

س١: من حركات أحرف القافية: (التوجيه، والرَّسّ، والنفاذ). ما المراد بها مع التمثيل؟

س٢: ما الإشباع؟ وَضِّحه بمثالٍ.

س٣: ما المُجْرَى؟ مَثِّلْ له بمثالٍ.

***

أسماء القافية

للقافية من حيث الحركات التي تقع بين ساكنيها خمسةُ أسماء:

الأوّل: قافية الْمُتَكَاوِس ، وهي: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها أربعةُ أحرفٍ متحركات (/ ٥ / / / / ٥) ، مثل قول الراجز:

زَلَّتْ بِـهِ إِلَى الْحَضِيـضِ قَدَمُهْ

فالقافية في البيت هي (ضِيضِ قَدَمُهْ ـ / ٥ / / / / ٥) ، وقد فَصَلَ بين ساكنيها أربعةُ أحرفٍ متحركات.

الثّاني: قافية الْمُتَرَاكِب، وهي: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةُ أحرفٍ متحركات (/ ٥ / / / ٥) ، مثل قول الشاعر:

مَـا كُلُّ مَـا يَتَمَنَّـى الْمَـرْءُ يُدْرِكُهُ ** تَأْتِي الرِّيَاحُ بِمَا لا تَشْـتَهِي السُّفُنُ

فالقافية في البيت هي (هِسْسُفُنُو ـ / ٥ / / / ٥)، وقد فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةُ أحرفٍ متحركات.

الثالث: قافية الْمُتَدَارِك، وهي: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحركان (/ ٥ / / ٥)، مثل قول جرير يمدح عُمَرَ بن عبد العزيز رضي الله عنه:

إِنَّ الَّـذِي بَعَـثَ النَّبِـيَّ مُحَمَّـدًا ** جَعَـلَ الْخِلافَةَ فِي الإِمَـامِ الْعَادِلِ

فالقافية هي (عَادِلِي ـ / ٥ / / ٥) وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحركان.

الرابع: قافية الْمُتَوَاتِر، وهو: كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرك (/ ٥ / ٥)، مثل قول الشاعر:

تَزَوَّدْ مِـنَ التَّقْوَى فَإِنَّـكَ لا تَدْرِي ** إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ

فالقافية في البيت هي (فَجْرِي ـ / ٥ / ٥)، وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرك .

الخامس: قافية الْمُتَرَادِف، وهي: كلُّ قافيةٍ التقى حرفاها الساكنان (/ ٥٥)، مثل قول النابغة الذبياني:

هَــذَا غُــلامٌ حَسَــنٌ وَجْهُــهُ *** مُسْــتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيــعُ التَّمَامْ

فالقافية هي (مَامْ ـ/ ٥٥)، وقد التقى فيها الحرفان الساكنان، وهما: الألف والميم.

***

أسئلة

س١: بيِّن ـ مع التمثيل ـ المراد بـ (قافية الْمُتَرَادِف)، و(قافية الْمُتَكَاوِس).

س٢: ما قافية الْمُتَرَاكِب؟ وما قافية الْمُتَوَاتِر؟ وَضِّحهما بالمثال.

س٣: قال عروة بن الورد يمدح الغني ويذم الفقير:

ذَرِينِـي لِلْغِنَى أَسْـعَى، فَإِنِّي *** رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمُ الْفَقِيرُ

وأَحْقَرُهُمْ، وأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ *** وإِنْ كَانَـا لَـهُ نَسَـبٌ وخِيرُ

يُبَاعِـدُهُ الْقَرِيــبُ وتَزْدَرِيهِ *** حَلِيلَتُـهُ ويَنْهَـرُهُ الصَّغِـيرُ

وتَلْقَى ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلالٌ *** يَـكَادُ فُـؤَادُ صَاحِبِـهِ يَطِيرُ

قَلِيـلٌ ذَنْبُـهُ والذَّنْـبُ جَـمٌّ *** وَلَكِـنْ لِلْغِنِـي رَبٌّ غَفُورُ

وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

نَـالَ الْخِلافَـةَ إِذْ كَانَـتْ لَـهُ قَـدَرًا *** كَـمَا أَتَـى رَبَّـهُ مُوسَـى عَـلَى قَدَرِ

هَذِي الأَرَامِلُ قَدْ قَضَّيْتَ حَاجَتَهَا *** فَمَنْ لِحَاجَـةِ هَذَا الأَرْمَـلِ الذَّكَرِ

الْخَـيْرُ مَـا دُمْـتَ حَيًّـا لا يُفَارِقُنَـا *** بُورِكْتَ يَا عُمَرَ الخَيْرَاتِ مِنْ عُمَرِ

سَمِّ القافية في الأبيات السابقة من حيث عدد الحركات بين ساكنيها.

الضرورة الشعرية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ـ يحدد المقصود بالضرورة الشعرية.

٢ـ يحدد أنواع الضرورات الشعرية.

٣ـ يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالزيادة.

٤ـ يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالحذف.

٥ـ يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالتغيير.

٦ـ يحدد صور الضرورة الشعرية بالحذف.

٧ـ يميز بين صور الضرورة الشعرية بالتغيير.

٨ـ يستشعر ضرورة دراسة الضرورة الشعرية.

٩ـ يقبل على دراسة العروض والقافية.

الضرورة الشعرية: ما وَقَعَ للشاعر في شعره مما لا يجوز وقوعه في الكلام المنثور.

والضرورات كثيرة، منها ما هو بالزيادة، ومنها ما هو بالنقص، ومنها ما هو بالتغيير.

أولاً: من ضرورات الزيادة

١ـ تنوين المنادى المبنيّ على الضمِّ، مثل قول الشاعر:

سَـلامُ اللـهِ يَـا مَطَـرٌ عَلَيْهَـا ** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّـلامُ

والأصل (يا مَطَرُ)؛ لأنَّ (مَطَر) منادًى مفردٌ مبنيٌّ على الضمِّ، لكنَّ الشاعر زَادَ التنوينَ للضرورة.

٢ـ مدُّ المقصور، مثل قول الشاعر:

سَـيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَـاكَ عَنِّي ** فَـلا فَقْـرٌ يَـدُومُ وَلا غِنَـاءُ

والأصل (ولا غِنَى)؛ لأَنَّهُ اسم مقصور، لكنَّ الشاعر زاد المدَّ للضرورة.

ثانيًا: من ضرورات النقص

١ـ قَصْر الممدود، مثل قول الراجز:

لا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرْ
وَإِنْ تَحَنَّـى كُلُّ عَـوْدٍ وَدَبِـرْ

والأصل (صَنْعَاءَ) بهمزة ممدودة، لكنَّ الشاعر قَصَرَ للضرورة.

٢ـ ترك تنوين المنصرف، مثل قول الشاعر:

وَمَـا كَانَ حِصْـنٌ وَلا حَابِـسٌ ** يَفُوقَـانِ مِـرْدَاسَ فِي مَجْمَـعِ

والأصل (مِرْدَاسًا) بالتنوين، لكنَّ الشاعر تركه للضرورة.

ثالثًا: من ضرورات التغيير

١ـ قَطْع همزة الوصل، مثل قول الشاعر:

أَلا لا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَـنَ شِـيمَةً ** عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي ومِنْ جُمْلِ

والأصل (اثْنَيْنِ) بهمزة وصلٍ، لكنَّ الشاعر قَطَعَها للضرورة.

٢ـ وَصْل همزة القطع، مثل قول الشاعر:

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ *** يُلاقِي الَّذِي لاقَــى مُجِيرُ امِّ عَامِرِ

والأصل (أُمِّ) بهمزة قَطْعٍ، لكنَّ الشاعر وَصَلَها للضرورة.

٣ـ فكُّ الحرف المدغم في غيره، مثل قول الشاعر:

اَلْحَمْــدُ للــهِ الْعَــلِيِّ الأَجْلَــلِ *** اَلْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ

والأصل (الأجَلّ) بالإدغام، لكنَّ الشاعر فَكَّهُ للضرورة.

***

أسئلة

س١: ما الضرورة الشعرية؟ مثل لها بثلاثة أمثلة مختلفة.

س٢: بَيِّن الضرورة الشعرية الموجودة فيما يأتي:

١ـ قول حاتم الطائيّ:

أَبُــوهُ أَبِي وَالأُمْهَــاتُ امَّهَاتُنَــا *** فَأَنْعِمْ فِداكَ الْيَوْمَ خَالِي وَمَعْشَرِي

٢ـ وقول الراجز:

إِنْ لَمْ أُقَاتِلْ فَالْبِسُونِي بُرْقُعَا

وَفَتَخَــاتٍ فِي الْيَدَيْنِ أَرْبَعَا

***

وفي الختام: الحمد لله على نعمة التمام، وجزى الله خيرًا فضيلةَ الإمام، وصلَّى الله وسَلَّم على خير الأنام وآله صلاةً وسلامًا لا يُحْصَى عَدَدُهما، ولا يَنقطع مَدَدُهما إلى يوم الدين. آمين.

قائمة الموضوعات

تابع قائمة الموضوعات